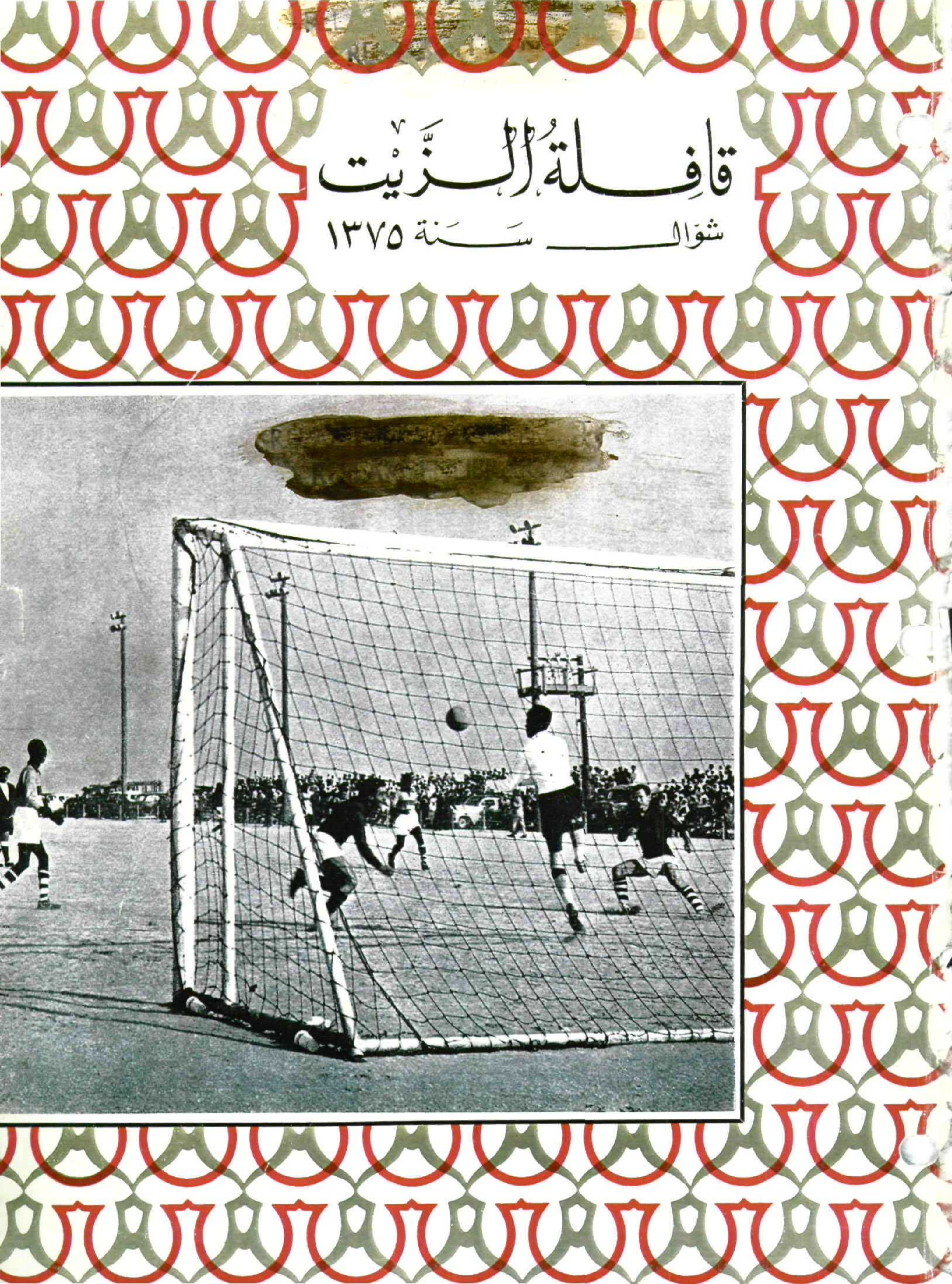

قافِلةُ الزَّيْت
شوّال سنة ١٣٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الاول — المجلد الثالث

ذو القعدة ١٣٧٥ — يونيو (حزيران) ١٩٥٦

في هذا العدد

صفحة

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنه

المحرر سامي قبيسي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

عنوان وموضوع

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد



جرياً على عادة « قافلة الزيت » في جعل صفحاتها ندوة ادبية يتعرف فيها قرائها الكرام بكبار الشعراء والادباء والكتاب والمفكرين ، من امثال حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل شاعر المملكة الاول وفخر شبابها ، ومعالي الدكتور طه حسين عميد الادب العربي ، وسعادة الاستاذ عبدالرحمن عزام الامين العـام السابق للجامعة العربية ، نوالي اتصالاتنا بالنخبة من فلاسفة واساتذة ورواد الجيل في مختلف الميادين ، لمدنا بالزاد الفكري الدسم والغذاء العقلي والآراء والافكار الناضجة النيرة ، فنقدم في هذا العدد الاديب الكبير الغني عن التعريف الاستاذ عباس محمود العقاد ، الذي نشك في ان احداً من ابناء الضاد لم يطالع له كتاباً او مقالاً أو بحثاً من مؤلفاته التي يصعب عدها او حصرها .

(المحرر)

لما تلقيت الاقتراح بكتابة مقال ادبي لقافلة الزيت خطر لي ان استوحي موضوع المقال من اسم المجلة نفسه ، لانه اسم يكشف لنا عن بعض اسرار اللغة العربية ويرد عن لغة الضاد نقداً شديداً يوجهه اليها المنكرون والمعترضون في مسألة الأضداد.

فمن الامور التي تعاب على اللغات ان يلتبس معنى الكلمة فيطلق على الشيء وما يخالفه ولا يدري السامع ماذا يراد به على التحقيق. واشد من ذلك عند نقاد اللغات ان يطلق اللفظ الواحد على الضدين النقيضين فيدل على الابيض كما يدل على الاسود. ويدل على الصحيح كما يدل على السقيم

وهذا هو المقصود بكلمات الاضداد في اللغة العربية ، وهي معدومة او قليلة في اللغات الاخرى .

وكلمة «القافلة» تجيب على هذا الانتقاد من بعض نواحيه ، وتشير الى نواحيه كلها من بعيد او قريب .

القافلة مأخوذة من القفول اي العودة والرجعة ، ويسمى الركب المسافر قافلة من باب التفاؤل له بالسلامة والاياب . ومن هنا تتبين لنا عادة من عادات الذهن العربي في اطلاق الاسماء على المعاني والاشياء.

فهي تطلق احياناً للتفاؤل او لدفع التشاؤم ، وهذا الذي يلاحظ مثلا في كلمة السليم بمعنى الصحيح المبرأ من العلل ، وكلمة السليم بمعنى اللديغ او المصاب ، فالقائل والسامع لا يجهلان معنى السلامة حين يستخدمان كلمة السليم للدلالة على المصاب بلدغة العقرب او غيرها من الحشرات السامة ولكنهما يعرفان المعنى تمام المعرفة ويطلقانه عن قصد وعمد كأنهما يدعوان لذلك المصاب بالسلامة والشفاء.

ومن تأصل هذه العادة في اذهان المتكلمين باللغة العربية ان نسمع ابناء مصر يقولون «الملآن» عن الاناء الفارغ كراهة لصفة الفراغ للآنية التي تستعمل للاكل على الخصوص ، وكأنهم يعتبرون الفراغ هنا مرادفاً لقلة الاكل وانقطاع الزاد ، فلا يذكرونه ويذكرون الامتلاء من باب التيمن والدعاء .

واذا كانت مسألة «الاضداد» لا ترجع كلها الى التفاؤل وحسن التمني فهي ترجع الى ما يشبهه ولا ترجع بحال من الاحوال الى فقر في اللغة يضطرها الى استخدام كلمة واحدة للضدين المتناقضين .

كنا مرة نتجه الى طريق النيل فسألنا ثلاثة او اربعة من المارة مقبلين معاً من تلك الجهة : هل القنطرة مفتوحة؟

فأجابنا احدهم «نعم» . واجابنا الآخر «لا» ... وعجبنا لهذا التناقض في امر ظاهر كفتح القنطرة ، وهي اكبر من ان تلتبس على النظر بين الفتح والاقفال .

ولكننا ادركنا على الاثر ان الجوابين مصيبان ، وغاية ما هنالك ان احدهما قصد الفتح بمعنى فتح الطريق لمسير المارة على البر ، والآخر قصد الفتح بمعنى فتح الطريق لمسير السفن في الماء ، وما يكون مفتوحاً لاحد الفريقين يكون مقفلا امام الفريق الآخر بطبيعة الحال .

وهكذا يصح المعنى في كثير من كلمات الاضداد باللغة العربية لانها تفهم من وجهتين حسب النظر اليها .

فيقال ان الريان «ناهل» ويقال كذلك ان الظمآن ناهل على حسب الاختلاف في الورود او الصدور من منهل الماء .

واطلاق كلمة «ناهل» على من يقصد المنهل معنى صحيح لا غبار عليه ، وهو اذن بمعنى الظمآن الذي يطلب الري ويسعى اليه .

واطلاق الكلمة على الذي نهل وعاد من المنهل صحيح كذلك ولا غبار عليه ، وهو اذن ريان لانه شرب ونهل وعاد .

ومثل آخر على هذا الاتساع في كلمات اللغة العربية لوجهات النظر كلمة الجون التي تطلق على الابيض كما تطلق على الاسود . فان الاصل في «التجوين» انه يفيد الطلاء ، فالحائط الذي يطلى بالصبغ الابيض جون والحائط الذي يطلى بالصبغ الاسود جون مثله ، ولا اعتراض في لغة من اللغات على من يذكر الحائط «المطلي» سواء كان الطلاء بالبياض او السواد .

وهكذا يبدو لنا ان الكلمة العربية تتسع لوجهات النظر المختلفة فتحسب من الحسنات ولا تحسب من العيوب .

اما الزيت فهو كلمة من كلمات كثيرة تطلق على هذه المادة واشباهها ، ويكاد الدارس للغة العربية ان يتخيل انها من وضع الكيماويين الذين يركبون الخصائص والعناصر حين يركبون الحروف والالفاظ .

ففي اللغة العربية كلمة الزيت والدهن والودك والشحم والسمن والدسم والوضر والجميل وهي صالحة لتنويع الدلالة على مسمياتها حسب اختلاف المواد واختلاف الاجزاء من نباتية او حيوانية .

واللغة العربية لها خاصة حسنة في هذا الموضوع تساعد على دراسة التطور في معاني الالفاظ من الامور الحسية الى الامور المعنوية والفكرية ، ويندر في اللغات ان تتيسر هذه الدراسة وان يتضح للباحث تطور المعنى كما اطلق على الاشياء المحسوسة بداءة كما يطلق بعد ذلك بأجيال على المعاني المجردة التي انتقلت من الحس الى الذهن او الخيال .

فالذهن والدهن مثلا من مادة واحدة ، ولنا ان نسمي الشحم ذهناً كما نسمي العقل ذهناً لانه لباب الرأس وموضع «اللب» من الانسان ، وانفع شيء للباحث في اللغات ان يقدر على تتبع الاطوار الحسية والمعنوية على هذا المثال ، فان تتبعها في سائر اللغات جد عسير .

وما دمنا بصدد الزيت والدهن والشحم وما اليها ، فمن المفيد ان نذكر ان «الجميل» بمعنى الشحم المذاب ، وان الوجه الجميل وصف بهذا الوصف اولا لانه يلمع ويدل على الصحة والصفاء ، وليس الغرض من اطلاق الجميل بهذا المعنى انه مرادف للسمنة فان العرب لم يحمدوها قط في كلام مأثور وانما الغرض منه كما اسلفنا علامات الصحة والصفاء .

وعلى هذا يصح ان تكون قافلة الزيت قافلة للذهن بأسمى معانيه ، ومن آيات ذلك ان كل كلمة من الكلمتين في هذا الاسم الواحد هي في الوقت نفسه عنوان وموضوع .

عباس محمود العقاد

في ميناء راس تنورة

وسائل تحميل ناقلات الزيت

كثيرا ما نسمع في صناعة الزيت ان هذا السائل الاسود يظل عديم الفائدة الى ان يصبح منتجات مكررة معروضة في الاسواق، جاهزة للاستعمال، صالحة لقضاء مصالح الناس في مختلف مرافق الحياة اليومية . بيد ان هناك مراحل عدة ، متفاوتة في التعقيد ولكنها تكاد تكون متساوية في الاهمية ، يتحتم على هذا السائل ان يجتازها قبل ان يصل الى المرحلة النهائية ، ويصبح في الامكان عرضه في الاسواق كمنتجات جاهزة .

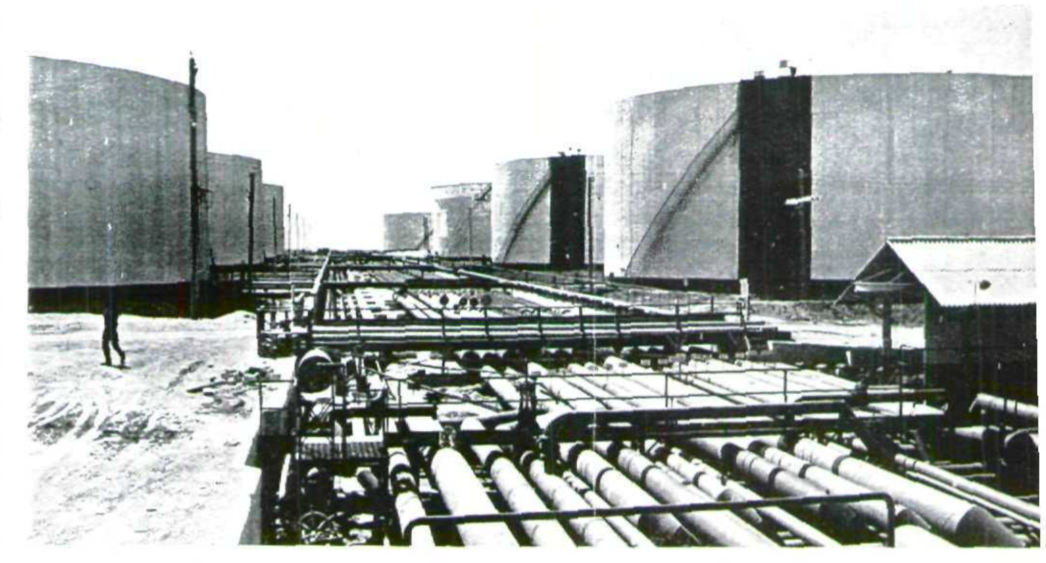
ولاجتياز هذه المراحل المختلفة والوصول الى الاسواق يقتضي ان ينقل هذا الزيت من مكان الى آخر عدة مرات . وحتى يتحقق هذا النقل بسهولة وسرعة يجب ان تتعاون على ذلك مختلف وسائل النقل البرية منها والبحرية . واهم هذه الوسائل خطوط الانابيب وسفن الصهاريج التي تعرف بناقلات الزيت .

وسواء اكانت البلدان التي تنتج الزيت تكرره محلياً او تصدره كزيت خام فان هذه البلدان محتاجة لا محالة الى منافذ تطل منها على العالم الخارجي تستخدمها لايصال زيتها الى اسواق البلدان الاخرى المستهلكة .

اما المنافذ التي تستخدمها المملكة العربية السعودية لهذا الغرض فثلاثة: اولها خط الانابيب عبر البلاد العربية المعروف بالتابلاين . وهذا الخط يصل حقول المملكة بميناء صيدا اللبناني على ساحل البحر الابيض المتوسط . وثانيها خط الانابيب البحري الذي يخترق مياه الخليج ليصل حقول المملكة بمصفاة شركة بابكو بالبحرين ، وثالثها واهمها ميناء رأس تنورة البحري الذي هو مدار هذا البحث .

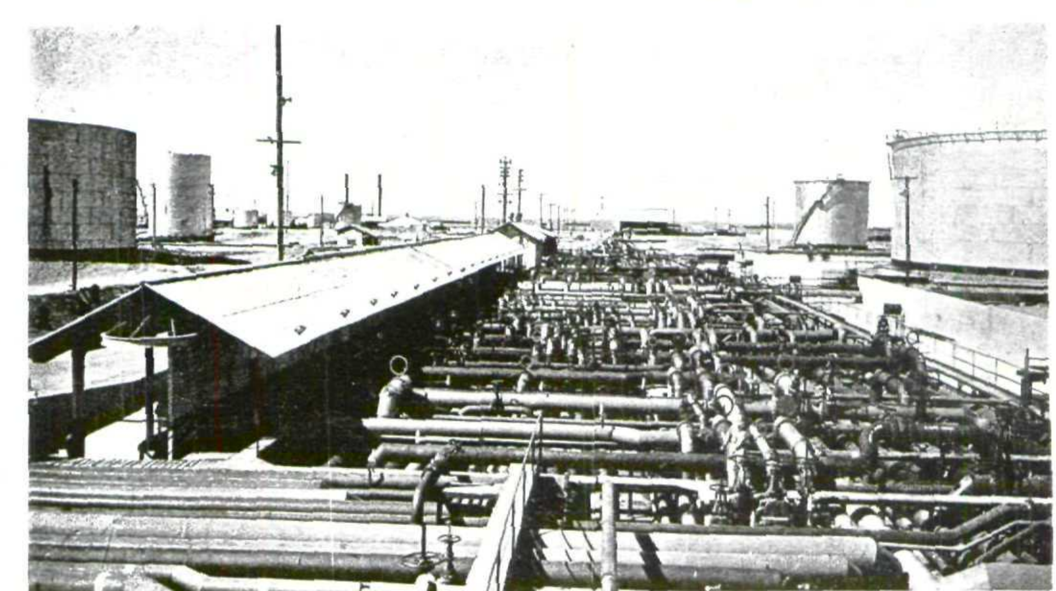
يحتوي ميناء رأس تنورة ، بالاضافة الى المنشآت الاخرى على فرضتين (رصيفين) للشحن ، احداها شمالية والاخرى جنوبية ، كما يحتوي على حقل للخزانات وثلاث محطات للدفع .

ولكي نعطي القارئ فكرة واضحة عما يجري في هذه المنشآت قمنا بجولة في انحائها شاهدنا خلالها سير العمل في كل مرحلة من مراحله ، والتقطنا لهذه المراحل الصور الفوتغرافية التي تراها على هذه الصفحات . وها نحن نحاول الآن ان نصور لك هذه المراحل تصويراً تعبيرياً ، فتعال معنا نتتبع الزيت منذ ان يفد الى حقل الخزانات بالميناء حتى يستقر في صهاريج الناقلات التي تحمله عبر البحار والمحيطات الى مختلف اقطار العالم .



حقل الخزانات بميناء رأس تنورة ونرى في الصورة بعض خزاناته الضخمة التي يتسع الواحد منها لحوالي ١٨٠,٠٠٠ برميل من الزيت الخام او منتجاته المكررة .

محطة الدفع رقم (١) بانابيبها المتشابكة وصماماتها ومضخاتها ، وهي احدى المحطات الثلاث التي يحتوي عليها حقل الخزانات بميناء رأس تنورة .



حقل الخزانات

ولنبدأ بحقل خزانات الميناء حيث يجمع قسم من الزيت الخام الوارد من مختلف حقول المملكة . وهنا ايضاً يجمع القسم المخصص للتصدير الى الخارج من منتجات الزيت المكررة في مصفاة رأس تنورة . ويحتوي هذا الحقل الجاثم عند مضرب مياه الخليج الحائرة في لونها بين الخضرة والزرقة ، على ٥٥ خزاناً تتراوح في سعتها بين ٨,٠٠٠ برميل و١٨٠,٠٠٠ برميل للخزان الواحد . ويبلغ مجموع ما تستوعبه هذه الخزانات حوالي سبعة ملايين ونصف مليون برميل .

محطات الدفع

وفي هذا الحقل ايضاً ثلاث محطات للدفع ، واحدة للاستعمال المحلي ، مهمتها تحويل الزيت من خزان الى آخر . واثنتان للتحميل ، مهمتها دفع الزيت داخل الانابيب الى المصبات القائمة عند نهاية كل من فرضتين . وهاتان المحطتان تضمان ٢٦ مضخة ، تعمل باستمرار على مدار الليل والنهار ، فتدفع الزيت بمعدل ١٠٠,٠٠٠ برميل في الساعة الواحدة . ويتراوح معدل ما تدفعه هذه المضخات الى المصبات من الزيت الخام والمنتجات المكررة بين ١٥ و١٧ مليون برميل في الشهر الواحد .

ويتولى العمل في محطات الدفع هذه وفي حقل الخزانات حوالي ٨٠ موظفاً سعودياً ، ينتظمون في ثلاث فرق ، تعمل كل منها ٨ ساعات ، بحيث يظل العمل مستمراً طيلة الاربع والعشرين ساعة . ويتعاون مع هؤلاء الموظفون الاميركيون الفنيون الذين يقومون بأعمال التدريب والاشراف والمراقبة العامة .

خطوط الانابيب

تتفرع من محطتي الدفع الآنفتي الذكر مجموعتان من خطوط الانابيب ، واحدة الى الفرضة الشمالية ، والاخرى الى الفرضة الجنوبية . وتضم كل من هاتين المجموعتين حوالي ٢١ خطاً من الانابيب ، يحمل كل منها صنفاً من اصناف الزيت الخام او المنتجات المكررة ، كالبنزين والكيروسين والديزل ووقود السفن وغيرها .

الفرضة الشمالية

ولنتجه الآن اتجاه احدى المجموعتين ، مختارين المجموعة الشمالية ، على ان نعود الى المجموعة الاخرى فيما بعد . تمتد هذه المجموعة من خطوط الانابيب بمحاذاة الفرضة الشمالية ، متوغلة داخل مياه الخليج مسافة ثلاثة ارباع الميل ، حتى تصل الى المصبات القائمة فوق الرصيف الذي تنتهي عنده الفرضة على شكل حرف (T) اللاتيني

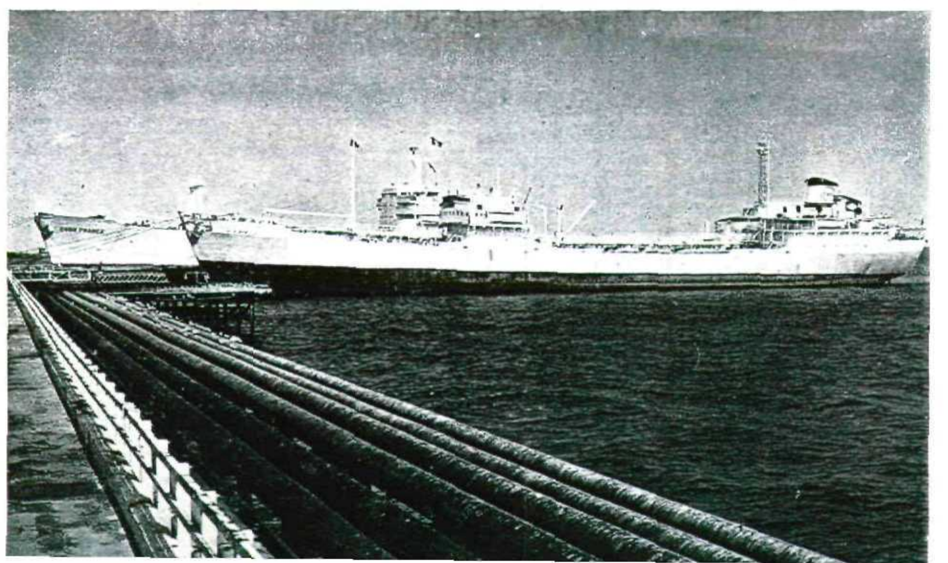
وعلى جانبي هذا الرصيف ، الذي يبلغ عرضه حوالي ١٠٠ قدم ، توجد اربعة مصبات : — اثنان الى اليمين واثنان الى اليسار . وهذه المصبات عبارة عن مجموعة من الصمامات والخراطيم والآلات الرافعة ، ترسو بمحاذاتها الناقلات ، لتتلقف خراطيمها الضخمة وتأخذ تعب منها الزيت عباً حتى تستوفي حمولتها او حاجتها من الوقود . ويبلغ عمق المياه التي تحيط بهذا الرصيف حوالي ٤٠ قدماً .

وقد مدد هذا الرصيف في العام الماضي مسافة ٨٠٠ قدم كلفت الشركة حوالي ١٦



جانب من رصيف الفرضة الجنوبية وقد رست بمحاذاته ناقلتان تعبان الزيت من الخراطيم الممتدة من جانبي الرصيف .

ناقلتان اخريان من النوع الضخم وقد رست كل منهما بمحاذاة جانب من رصيف الفرضة الشمالية الذي يبلغ طوله ١٤٠٠ قدم .

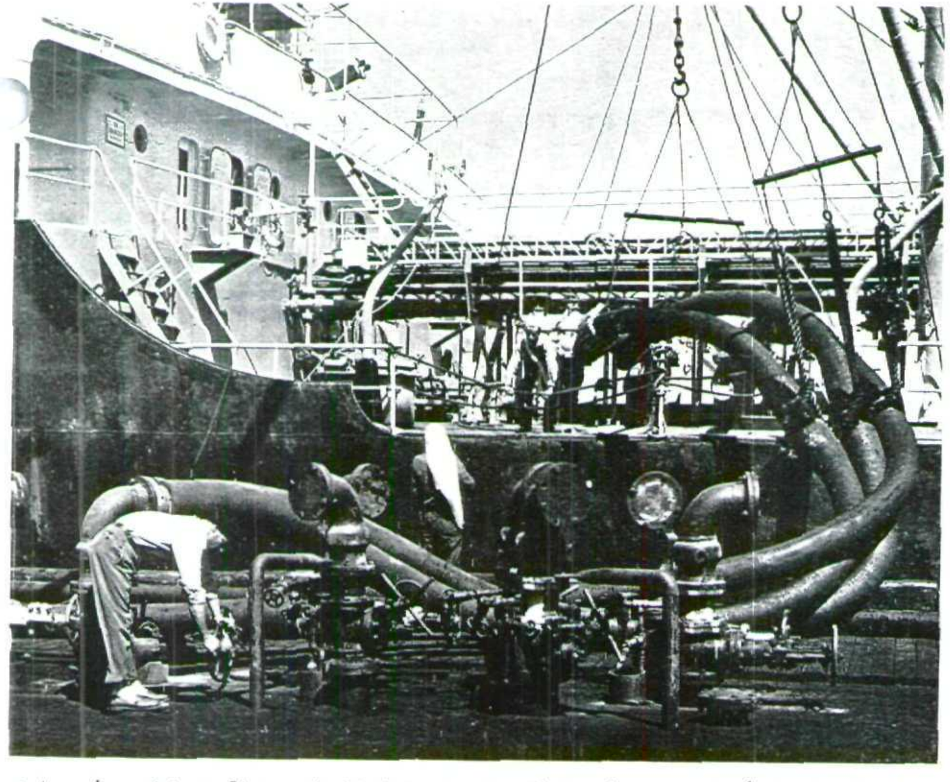


مليون ريال سعودي . الا ان هذا التمديد رغم نفقاته الباهظة كان امراً ضرورياً لا بد منه نظراً لتزايد الناقلات الضخمة التي تفد الى ميناء رأس تنورة بأستمرار ، اما للتزود بالوقود او لشحن الزيت الخام او منتجاته المكررة . وبذلك اصبح طول هذا الرصيف الشمالي اليوم ١٫٤٠٠ قدم، مما يجعله يتسع لتعبئة اربع من اضخم الناقلات ، التي لا تقل حجماً وحمولة عن الناقلة « الملك سعود الاول » في وقت واحد .

الفرضة الجنوبية

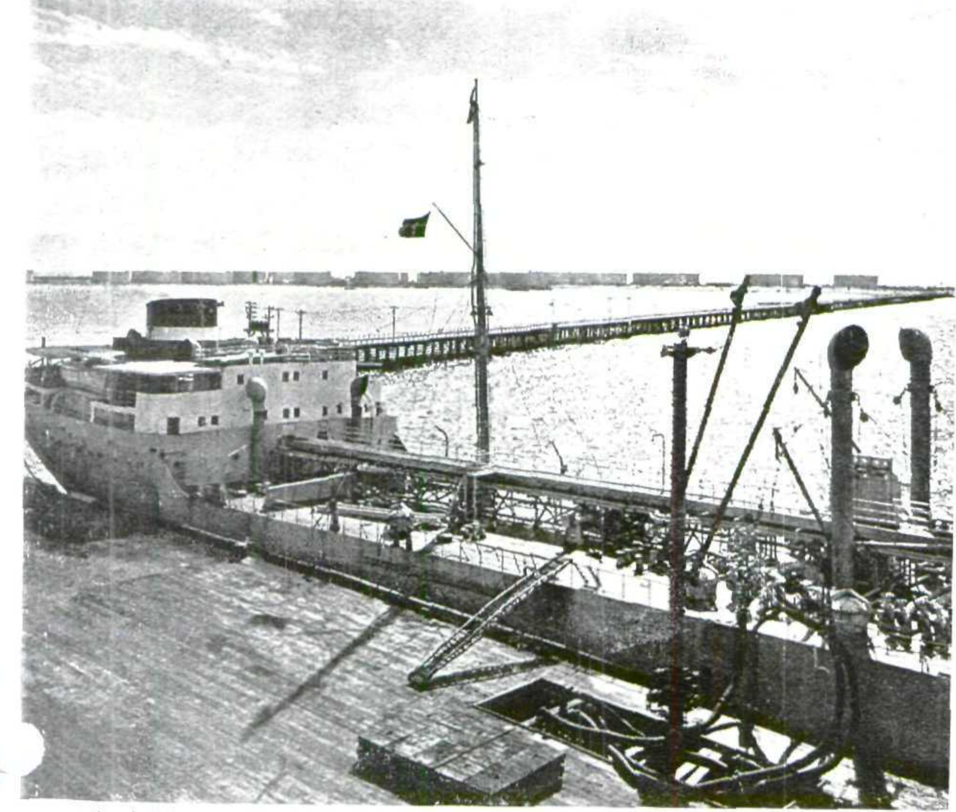
اما وقد شاهدنا الفرضة الشمالية ، فلنعد الآن ادراجنا الى محطة الدفع في حقل الخزانات لنتتبع المجموعة الاخرى من خطوط الانابيب التي تمتد بمحاذاة الفرضة الجنوبية وتتوغل هذه المجموعة مسافة نصف ميل او يزيد داخل مياه الخليج حتى تصل الى اربعة مصبات اخرى قائمة فوق رصيف شبيه برصيف الفرضة الشمالية ، الا انه اصغر منه حجماً. ويبلغ طول هذا الرصيف ٩٠٠ قدم وعرضه ١٠٠ قدم ، يدخل في ذلك التمديد الجديد الذي تجري اضافته حالياً ، والذي خصصت له الشركة حوالي سبعة ملايين ونصف مليون ريال سعودي . ويتراوح عمق المياه حول هذا الرصيف ما بين ٣٢ و٤٦ قدماً . ولذلك فان الناقلات التي ترسو على جانبيه تصغر حجماً ، وحمولة طبعاً، عن الناقلات والسفن التي ترسو بمحاذات الرصيف الشمالي .

هذه هي وسائل تحميل ناقلات الزيت بميناء رأس تنورة الذي يستقبل حوالي ١٦٠ ناقلة في الشهر الواحد، وصفناها لك وصفاً توخينا فيه الدقة قدر الامكان. ولكن الوصف مهما بلغ من الدقة فلن يصل الى روعة الحقيقة عند المشاهدة . فعسى ان تتاح لك ايها القارئ الكريم الفرصة لتزور المنشآت وتتعرف بنفسك الى ما حاولنا ان نعرفك به عن طريق الوصف.

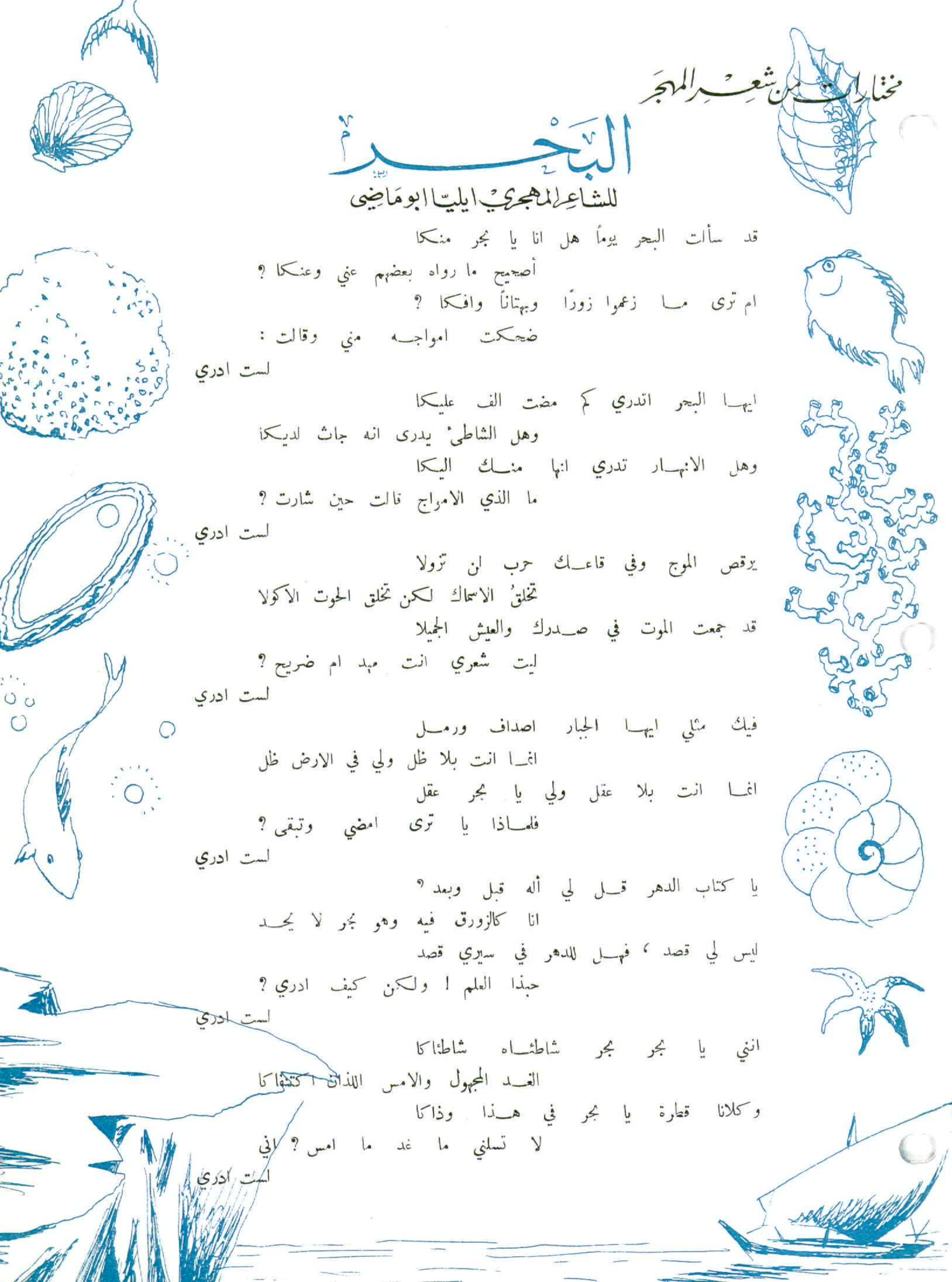


احد المصبات القائمة فوق رصيف الفرضة الجنوبية . لاحظ الخراطيم الضخمة التي تفرغ الزيت في صهاريج الناقلات ، معلقة بحبال الآلات الرافعة .

الفرضة الشمالية التي يبلغ طولها ثلاث ارباع الميل وقد التقطت لها هذه الصورة من ظهر احدى الناقلات ويبدو في مؤخرة الصورة ايضاً حقل خزانات الميناء .



تصوير خليل ابو النصر



البَحْر

للشاعر المهجري ايليا ابو ماضي

قد سألت البحر يوماً هل انا يا بحر منكا
أصحيح ما رواه بعضهم عني وعنكا ؟
ام ترى ما زعموا زورًا وبهتاناً وافكا ؟
ضحكت امواجه مني وقالت :
لست ادري

ايها البحر اتدري كم مضت الف عليكا
وهل الشاطئ يدرى انه جاث لديكا
وهل الانهار تدري انها منك اليكا
ما الذي الامواج قالت حين ثارت ؟
لست ادري

يرقص الموج وفي قاعك حرب لن تزولا
تخلقُ الاسماك لكن تخلق الحوت الاكولا
قد جمعت الموت في صدرك والعيش الجميلا
ليت شعري انت مهد ام ضريح ؟
لست ادري

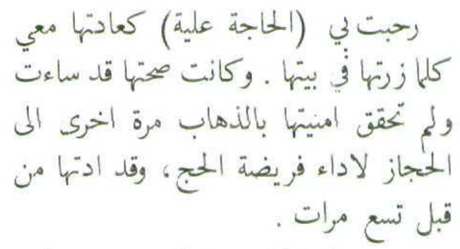
فيك مثلي ايها الجبار اصداف ورمل
انما انت بلا ظل ولي في الارض ظل
انما انت بلا عقل ولي يا بحر عقل
فلماذا يا ترى امضي وتبقى ؟
لست ادري

يا كتاب الدهر قل لي أله قبل وبعد ؟
انا كالزورق فيه وهو بحر لا يحد
ليس لي قصد ، فهل للدهر في سيري قصد
حبذا العلم ! ولكن كيف ادري ؟
لست ادري

انني يا بحر بحر شاطئاه شاطئاكا
الغد المجهول والامس اللذان اكتنفاكا
وكلانا قطرة يا بحر في هذا وذاكا
لا تسلني ما غد ما امس ؟ اني
لست ادري

تاريخ في قصة

الموت ولا العار



بقلم الاستاذ حبيب جاماتي

رحبت بي (الحاجة علية) كعادتها معي كلما زرتها في بيتها. وكانت صحتها قد ساءت ولم تحقق امنيتها بالذهاب مرة اخرى الى الحجاز لاداء فريضة الحج، وقد ادتها من قبل تسع مرات.

دعتني الى الجلوس فجلست. وبسطت يديها وقالت بصوت متهدج: «هات يديك» فأجبتها الى طلبها. وضمت يدي بين يديها وقالت:

— وعدتك اكثر من مرة بأن اقص عليك حادثاً، او على الاصح سلسلة من الحوادث، جديرة بأن توليها اهتمامك وتدونها على الورق، لتكون عبرة لمن يريد في الغد ان يعتبر بحوادث الامس... فاسمع قصتي: وقصة اسرتي، وقاطعني بأسئلتك اذا شئت، فهذه هي المرة الثانية التي ارفع فيها الستار عن سر حياتي.

— ومتى كانت المرة الاولى؟

— منذ عشرين سنة او اكثر، في حضرة الملك عبد العزيز آل سعود، فقد شعرت في ذلك الوقت بحاجة ملحة الى الافضاء بسري الى العاهل السعودي العظيم، بل رأيت ان الواجب يقضي علي بأن افعل ذلك، ففعلت. اما الآن، فلست ادري ما هي حقيقة الشعور الذي يدفعني الى تكرار ما فعلته بالامس... والى تكراره على مسامعك انت دون سواك.

— قد يكون ذلك لانك تعرفين في الاخلاص لك والوفاء لاخيك الذي كان صديقي... ثم ان الانسان يضيق صدره احياناً بما ينطوي عليه من اسرار، فيشعر مع مرور الزمن برغبة في الافضاء بها الى قريب او صديق...

— هذا صحيح... وقد طويت صدري على السر فدفنته فيه مدة خمسين سنة.

— كم عمرك اليوم؟

— دخلت في السنة الثانية بعد الستين.

— نحن في سنة ١٩٥٥، فالسر الدفين يرجع اذن الى سنة ١٩٠٤ تقريباً؟

— نعم. وهي السنة التي وقعت فيها بضعة معارك بين عبد العزيز آل سعود من ناحية، وخصومه وجيوش الدولة العثمانية من ناحية اخرى... ان تلك السنة تقابل سنة ١٣٢٢ هجرية... فانا احفظ التاريخ والارقام كما ترى.

— كان عبد العزيز آل سعود قد استولى على بلاد نجد الجنوبية، واحتل مدينة الرياض.

— نعم. ولم يرق هذا للدولة العثمانية، فحالفت خصومه وامدتهم بالعتاد والذخيرة، وسيرت حملة عسكرية لمحاربة السعوديين ووقف زحفهم المنصور... وكانت اسرتنا مؤلفة من ابي سلمان بن ماجد، وهو نجدي كما تعلم، وامي فايزة وهي سورية من دمشق، واخي الكبير حامد، واخي الصغير حمودة، الاول في العشرين، والثاني في الثامنة عشرة... وانا، وكنت لا ازال في الثانية



عشرة من العمر .

— اين كنتم ؟

— في نجد... نتنقل من مكان الى مكان، حسب الظروف والاحوال ... والمعارك ... فان ابي كان من المحاربين المقربين الى عبد العزيز ، وكان حامد وحمودة يلازمان اباهما في حومات الوغى ، ويأخذان نصيبهما من القتال في سبيل المثل العليا والاهداف السامية ، التي كان الزعيم السعودي الشاب يسعى اليها ... وفي معركة (البكيرية) ، الاولى ، سنة ١٣٢٢ هجرية ، اصيب ابي بضربة سيف في ذراعه اليمنى فاضطر الى بترها . وفي معركة (البكيرية) الثانية ، بعد اسابيع معدودة ، اصيب اخي الصغير حمودة بضربة سيف في ذراعه اليمنى ايضاً ، فاضطر الى بترها مثل ابيه... واصبح الاثنان عاجزين عن الاشتراك في القتال .

— وبقي الاخ الكبير ؟ ...

— كلا.

— هل سافر ؟ ... هل قتل في الحرب؟

— قتل في سريره .

— ومن قتله ؟

— امي... وانا ...

— هذا فظيع ...

— هذا افظع ما يمكن ان يقترفه انسان. انها لجريمة بشعة ، ولكنها وقعت في ظروف جعلتها جريمة ضرورية مشروعة .

— ان ما تقصينه علي يا حاجة يصعب تصديقه .

— ومع هذا ، يجب ان تصدقه ... فقد علمت امي ان اخي الكبير حامد ، يبيت في صدره خيانة لا تفوقها في السفالة خيانة ... وعلمت ذلك منـــه ، لانه اطلعها على ما اعتزم الاقدام عليه ، وقال لها انـــه فعل ذلك طمعاً في المال الذي وعدوه به ، والذي دفعوا له جزءاً منه ...

— من هم اولئك الذين اشتروه ؟

— الترك ... فقد حرضوه على قتـــل عبدالعزيز آل سعود بأن يطلق عليه الرصاص عن كثب ، في اثناء المعركة او خارجها ، بأعتبار انه من رجال الحرس المقربين الى السلطان ...

— ورضي بأن يفعل ذلك ؟

— نعم . وحاولت امي ان تثنيه عـــن عزمه ، وأن تحول بينه وبين الجرم الشنيع ، فقد ركب رأسه ، وباع نفسه للشيطان وذراعه للترك ... فلم يكن هناك بد من قتله منعاً لذلك الشر المستطير .

— كيف قتل ، واين ؟

— في الدار ، وهو نائم ... خنقته امي ... وساعدتها انا في الاجهاز عليه ، لان امي قالت لي انه يريد لنا العار بين الناس ... وهكذا ، بينما كان ابوه واخوه ينازلان الاعداء ويفقد كل منهما ذراعه اليمنى ، كان هو — الخائن — في صراع مع امه ، اسفر عن مصرعه ...

— وماذا قال ابوه واخوه ؟

— لم يعرف احد بما اقدمنا عليه ، امي وانا ... بل ظن الجميع ان حامداً مات فجأة ... فبكاه ابوه ، وبكاه اخوه ، وبكاه الاهل والمعارف ، وزارنا عبد العزيز آل سعود معزياً فيه ، وهو الذي كان الخائن يعد العدة لاغتياله غدراً لحساب الاعداء...

— وظل عبد العزيز يجهل الحقيقة ؟

— كلا... اما قلت لك ان هذه هي المرة الثانية التي ابوح فيها بالسر الدفين؟ ... واني فعلت ذلك مرة اولى في حضرة العاهل السعودي؟.. فقد توالت الحوادث وتتابعت ، تم لعبد العزيز النصر على اعدائه ، فوطد ملكه وانشأ دولة رفيعة العمد ثابتة الاركان . وفي خلال ذلك ، رحلت امي الى سوريا وماتت عند اهلها ، ولحق بها ابي وهو يؤدي فريضة الحج للمرة الاولى في حياته ، بعد استيلاء ابن السعود على مكة والمدينة . فأليت على نفسي منذ ذلك الوقت ان احج الى البيت الحرام كلما استطعت الى ذلك سبيلا. وقد فعلت. وفي احدى المرات ، كنت مع اخي الصغير ، وقد اصبح رجلا كبيراً مات وهو يؤدي فريضة الحج كما كان يتمنى ، وكما بترت ذراعه من قبل مثل ابيه ... وفي تلك السنة سنة ١٣٥٤ هجرية وجدت نفسي وحيدة في هذا العالم ، فقدت امي ، وابي ، واخوي ، وشعرت بانه لم يبق لي في الدنيا غير رجل واحد له حق الرعاية والارشاد ، ذلك الرجل هو الملك عبد العزيز آل سعود ، الذي ساهمت اسرتي مع آلاف الاسر النجدية الاخرى ، في تشييد ملكه وتدعيم عرشه ...

— اما كان باقياً من الاسرة احد على قيد الحياة ؟

— كلا...فانا لم اتزوج... واخي تزوج كما تعلم ولم يرزق ابناء وماتت زوجته قبله ... فذهبت الى الملك ورويت له كل ما حدث قبل معركتي البكيرية وبعدهما... وقد طيب الملك خاطري وقال ان بطولة ابي واخي الصغير تغطي على خيانة الاخ الكبير او على الاصح شروعه في الخيانة ، ما دام لم يقترفها ، بل ما دام قد دفع حياته ثمناً لتفكيره فيها ... وقال لي الملك: « يجب ان يظل هذا السر مكتوماً بيني وبينك ، فلا تقصي هذا الحادث على احد » .

— ولكنك خالفت توصية الملك .

— نعم ... مرة واحدة ... فأن في السر الذي اطويه في صدري عبرة يجب ان تذاع ... ولهذا ، رويت لك القصة لكي ترويها انت بدورك ... ولكن على شرط ...

— اي شرط؟

— ان لا تذكر الاسماء على حقيقتها .

• • •

سمعت القصة من فم الحاجة (علية) ودونتها ، ورويتها ، وذكرت اسماء تخيلتها محل الاسماء الحقيقية ، والقيت بذلك كله للنشر ، بعد ان انتقل افراد الاسرة جميعاً الى جوار ربهم . فقد ماتت الحاجة (علية) قبل ان تحقق امنيتها في اداء فريضة الحج مرة اخرى . وتركت ما عندها من مال للفقراء الجائعين .

رحم الله (الحاجة علية) وغفر لها جريمتها المشروعة التي اقترفتها مع امها ، في سبيل الحق والخير .

قِصَّةُ الزِّراعَةِ في القَطيفِ

بقلم الدكتور قروفر ف . براون

يعمل الدكتور بروان حالياً ، في القسم الزراعي في ادارة تنمية الصناعات العربية التابعة لشركة ارامكو . وقد استقدمته الشركة منذ حوالي سنتين ، لخبرته في شؤون الزراعة والري ، التي اكتسبها من اشتغاله في الاعمال الزراعية ، مدة لا تقل عن العشرين عاماً تقلب خلالها في عدة مناصب ذات مسؤولية ، كان آخرها منصب كبير المهندسين الزراعيين ، في مصلحة المحافظة على التربة ، التابعة لحكومة الولايات المتحدة .

وخدمة لقرائنا الكرام ، لا سيما المعنيين منهم بالزراعة ، طلبنا الى الدكتور براون ان يتحفنا ببعض آرائه الفنية ، المتعلقة بالمشكلات التي يواجهها المزارعون في المنطقة الشرقية ، فتفضل بكتابة هذا البحث المفيد .

كانت منطقة القطيف منذ عدة قرون ولا تزال مركزاً زراعياً عظم الاهمية في مقاطعة الاحساء ، واما مدينة القطيف فهي من اقدم المدن على الخليج ، ومن موانئه القديمة العهد . ان موقعها القابع بين الروابي الرملية وبين مياه البحر ، قد جعلها تحتل مركزاً مهماً في تاريخ البلاد.

تضم منطقة القطيف عدداً من القرى عدا مدينة القطيف ذاتها . فسيهات تقع في الطرف الجنوبي من المنطقة والعوامية في طرفها الشمالي ، وتقع بينهما عنيج والملاحة والجش والجارودية والخولدية والتوبي ، والقديح . وانه لمن الصعب معرفة عدد السكان في هذه المنطقة ، وان كانوا يقدرون بصورة عامة بماية الف نسمة . هذا ويوجد في المنطقة من الاراضي الزراعية حوالي ثمانية الى عشرة آلاف فدان اكثر من تسعين بالمائة منها مزروعة نخيلا . وتقع جزيرة تاروت الى الشرق من القطيف تقريباً ويمكن للمرء ان يصلها في اوقات الجزر بعد ان يخوض اليها عبر الماء .

ولما كانت المنطقة الزراعية لواحة القطيف واقعة بالقرب من شاطئ الخليج الفارسي فان ارتفاع سطح الماء مضافاً الى ذلك سوء وسائل التصريف كان دائماً من المشكلات الخطيرة التي تعانيها المنطقة . وقد ظلت هذه المنطقة قروناً عديدة تستمد مياه الري من العيون او الآبار المحفورة يدوياً ، ولذلك كانت كمية المياه المتوفرة للري محدودة . هذا ولا تزال بعض الآبار القديمة المحفورة

تقع هذه البئر القديمة المغطاة في ضاحية من ضواحي قرية العوامية . ويلاحظ المار بها ان الماء يتدفق منها ليلا نهاراً دون انقطاع ، مما يجعل مضارها تفوق فوائدها . ذلك ان الماء يفيض كثيراً عن حاجة الاراضي التي ترويها هذه البئر فتتلف المزروعات وتساعد على انتشار المستنقعات . ومن هنا نشأ ضرورة تركيب الصمامات على امثال هذه البئر حتى يتسنى التحكم بمياهها فلا تتدفق الا عند الحاجة اليها .

تصوير خليل رصاص

بالايدي وشبكة مصارفها تحت الارض، تستعمل حتى الآن في سقاية بساتين النخل.

وحتى يتم تصريف المياه الفائضة عن حاجة البساتين وحفظها كانوا يتبعون نظاماً دقيقاً من القنوات التي اقاموها بجهود فردية وجماعية. فكل امرئ او ملاك كان يعمل عدداً من الايام فيها او يدفع مقداراً معيناً من النقود الى رئيس القرية الذي كان بدوره يقوم بما يلزم للمحافظة على نظافة القنوات الرئيسية والابقاء عليها في حالة صالحة للعمل. وهكذا فانه بهذه الكمية المحدودة من الماء المستمدة من بعض الآبار المحفورة والعيون كان اهل البلدة قادرين على تسيير هذه القنوات بطريقة منتظمة حتى ان المياه الفائضة وما فيها من املاح لم يكن من العسير عليهم معالجتها.

ولقد كان اصحاب الاراضي خلال تاريخ هذه المنطقة الزراعي الطويل اغنى اهاليها، يدير بعضهم بساتينهم أنفسهم، ويؤجرها معظمهم للمزارعين. وبما ان عدد الافدنة الصالحة للزراعة محدود جداً، فان المزارعين كانوا حريصين على استئجار البساتين، فخورين بمقدرتهم على العناية بالارض وبموارد المياه.

واذ دخلت الصناعة مقاطعة الاحساء تعلم الناس كيف يحفرون آباراً اعمق من تلك التي كانوا يحفرونها بأيديهم، فأخذ الماء يتدفق من هذه الآبار الارتوازية بكميات كبيرة جداً ويغمر الاراضي. بيد ان معظم هذه الآبار لم يكن لها صمامات تضبطها، او ان الصمامات قد تصدأ وتبقى الآبار مفتوحة. وكثيراً ما كانت الآبار لا تدعم جدرانها بالاسمنت الى الصخر الصلب في القاع. ولذلك فان الضغط، بالرغم من وجود الصمامات المغلقة، يدفع الماء الى سطح الارض في مساحة قدرها عدة اقدام حول الانبوب، فيكون، في بعض الاحيان حفرة كبيرة كافية لتخريب البئر وجعل استعمالها او السيطرة عليها مستحيلين. وهكذا يصبح من الضروري بعد عدة سنوات الحصول على اذن لحفر بئر جديدة.

الري في أية منطقة صحراوية ضروري لانتاج المحاصيل، وكمية الماء المتبخر في مثل هذه الحالات كثيرة في فصل الصيف الطويل. ولما كانت جميع مياه الري تحمل معها كميات معينة من الاملاح السامة، وكانت تلك الاملاح تتجمع على سطح التربة، لذلك فالمعالجة الفنية للارض والماء ضرورية للحصول على انتاج عال من المحاصيل المكيفة حسب المناخ. ومن الضروري ايضاً ان تكون هنالك قنوات تحت الارض صالحة لغسل الاملاح عن جذور المزروعات، لتفادي تلف المحصول بصورة نهائية. لهذا فان فيضان الماء على التربة في منطقة القطيف ادى الى نقصان نسبة محصول التمر في الفدان الواحد، ومنع الانواع الاخرى من المحاصيل التي هي اقل تحملا للملح من ان تزرع، حتى اضطر المزارعون الى اهمال مساحات واسعة من الاراضي المنتجة.

ثم ان تجمع الماء على سطح الارض بكميات كبيرة قد خلق لمنطقة القطيف عدة مشاكل متعلقة بالصحة العامة، فتفشت حمى الملاريا نتيجة لكون المنطقة بطبيعتها ضعيفة في وسائل تصريف المياه. واذ تزايدت مناطق تكاثر البعوض فقد تضاعفت مشكلة الملاريا حتى اصبحت منطقة القطيف من المناطق الموبوءة على الخليج الفارسي.

على ان المرء ليلمح من خلال تلك الاحوال الزراعية والصحية السيئة بارقة امل في الوضع العام للمنطقة بأسرها. ذلك لان عدد السكان في مقاطعة الاحساء آخذة بالتزايد في السنوات الاخيرة، كما ان

(البقية على الصفحة ٢٩)



تتراكم كثبان الرمال على اطراف مزارع القطيف من ناحية الغرب الى درجة تكاد معها ان تغطي قسماً من اشجار النخيل كما يبدو في الصورة اعلاه. فلا بد والحالة هذه من التخلص من اضرار هذه الكثبان المتنقلة كجزء من البرنامج الزراعي الشامل الذي يهدف الى حماية مستقبل هذه المزارع وانعاشها.



الذوق طريق القمة

للاستاذ رشدي المعلوف
مدير تحرير «الجريدة»

من النعم الكبرى علينا ، نحن البشر ، ان يكون الله ، سبحانه وتعالى ، قد منحنا – في جملة ما منحنا من القوى التي تميزنا عن سائر مخلوقاته ، كالعقل والضمير – قوة الذوق .

لاننا اذا كنا بالعقل نعرف الحق ، وبالضمير نستدل على الخير ، فنحن بالذوق نتمتع بالجمال . وبدون هذا التمتع السامي بالجمال تتوعر طريق الحياة ، وتقل البهجة فيها ، ويتجهم الهدف !

على اننا اعتدنا ، في مختلف بلداننا العربية والشرقية ، ان نولي العقل والضمير من عنايتنا ، في البحث والتربية والتوجيه ، اكثر مما نولي الذوق ، بأعتبار ان الذوق ينمو من تلقاء نفسه فلا حاجة الى تربيته ، وبأعتبار انه « لا جدال فيه » ، فلا فائدة من توجيهه !

ولما كنت ارى ان هذا الرأي من الاخطاء الشائعة في تفكيرنا ، تلك الاخطاء التي من شأنها ان تعرقل سيرنا السريع على طريق الحضارة ، فقد خصصت بحثي هذا لموضوع الذوق ، محاولا ان اثبت فيه ان الذوق ، كالعقل ، تربيته ضرورية ، وكالضمير ، توجيهه لا بد منه .

وانني ابدأ بالسؤال ، ما هو الجمال الذي من اجله نغتبط بنعمة الذوق؟ وكيف يستطيع الذوق ان يمتعنا بهذا الجمال ؟

ليس تحديد الجمال بالمهمة السهلة ، فهو من الامور التي تطال بالحس اكثر مما تدرك بالمنطق والعقل . ولكن المفكرين ، في محاولاتهم لتحديده من عهد الاغريق الى اليوم ، قد استطاعوا ان يجمعوا على انه « اقرب وجه من اوجه الحقيقة للانسان » :

فهو « انطباق الوسيلة على الغاية » ، كما يحدده افلاطون ، « وهو مطابقة الفكرة للشكل » ، كما يقول «هيغل» ، وهو « اتفاق المثل الاعلى مع الواقع » ، او « تحويل الكمال المجرد الى شيء محسوس » ، كما يراه «فانت» .

ولكي اوضح هذه التحديدات الغامضة ، اقول : نقرأ احياناً قصيدة ، فنحس بأن الشاعر قد اجاد بصورة خاصة في الابيات التي تتفق مع اختبار لنا . وهذا الاختبار قد يكون عاطفة بسيطة ، وقد يكون حياة ، وقد يكون حضارة كاملة ، وجد في نفوسنا ولم نستطع ان نتذوقه ، لانه مجرد . فجاء انسان متفوق ، انسان موهوب ، وجسد لنا هذا المجرد الكائن في نفوسنا ، هذا المجرد الذي كنا نتوق الى تجسيده والى تذوقه فلا نستطيع ! صيره امامنا قصيدة او صورة او عمارة او لحناً .

فلما اصبح هكذا احببناه وانجذبنا اليه ، واعجبنا به ، ورأيناه جمالا « على ذوقنا » ، لانه منا ، مطابق لذلك الشوق المجرد الذي كنا نسعى الى تجسيده ولا نستطيع ، ذلك الشوق الذي سماه الفلاسفة «غاية» «وفكرة» ومثلا اعلى ، وسميناه نحن ذوقاً .

وذلك التجسيد الذي سماه الفلاسفة : «وسيلة» «وشكلا» «وواقعاً» وسميناه نحن جمالا .

فالجمال اذن هو التقريب بين مثل الانسان العليا والانسان . او هو نتيجة سعي الانسان لتجسيد ما في نفسه الخالقة من الجمالات المجردة ، لكي يتسنى لنفسه المتذوقة ، التي تعجز ابداً عن التمتع بالمجرد ، ان تشترك في تذوق تلك الجمالات ، فيتم له التمتع الكامل بشيء هو دائم الشوق اليه ، لانه يرى فيه وجه الحقيقة الجذاب .

وبنسبة ما يكون في نفس الانسان من تلك المثل العليا ، يكون ذخره الجمالي اكبر ، وبنسبة ما يتوق الى تقريب تلك المثل يكون ذوقه الانساني ارهف .

نحن نتذوق مما في نفوسنا . وليس باستطاعة انسان ان يتذوق جمالا ليست مثله العليا في نفسه . فلكي نتذوق الجمال اذن يجب ان نعيش الجمال ! من هنا اهمية تربية الذوق كعمل ثقافي . فدرس الحضارات والتملي من روائع الفن ، اساسان ضروريان لتلك التربية .

ولما كانت المثل العليا للبشرية واحدة ، ولما كانت خلاصة الحضارات ملك جميع الناس ، كان لا بد للاذواق من ان تلتقي . فلا يصح اذن قول العامة « لا جدال في الذوق » ، بمعنى ان الاذواق انواع ، وان الجمال نسبي ، وان ما هو جميل في ذوق زيد قد لا يكون جميلا في ذوق عمرو...

فأنواع الاذواق لا تختلف: كلهـا انسانية وكلهـا مؤهلة لتذوق الجمالات الانسانية.

وانما الذي يختلف هو درجة وصول الناس الى حقيقة اذواقهم! فاذا اكتمل نمو الاذواق وتطورها، وامتلكت لغة الجمال، واصبحت تعرف كيف تستخدم قوى النفس كلها، العقلية والخيالية والشعورية، للوصول الى هدفها، التقت كلها على الجمال الانساني الواحد.

على انه لا بد هنا من الاشارة الى ان هنالك صنفين من الجمال.

الاول هو الجمال الطبيعي الساذج، الذي لم يدخل في خلقه انسان، والذي لا يمكن ان يعتبر تجسيداً انسانياً للمثل العليا: كجمال الخزامي، والغروب، ووجه الغادة، وصوت البلبل.

والثاني هو الجمال الذي ساهم في ايجاده انسان: كالمزهرية، والقصيدة، والعمارة. اعني الجمال الفني.

والفرق بين هذين الجمالين هو ان الاول فطري بسيط، ليس فيه ما يحتاج الى اذواق مدربة، وانما يصل اليه حس الذوق، او غريزة الذوق، اذا صح التعبير. لذلك فقد يختلف الناس في شأنه كما يختلفون في الامور الحسية... كما يختلفون على رائحة الورد والقرنفل، او على طعم القهوة المرة والحلوة.

ولكن عندما يدخل الانسان في ابتداع الجمال، يصبح عندنا نوع آخر من الجمال تتجسد فيه المثل الانسانية، ولا يمكن ان نصل اليه الا بوسيلة انسانية، هي الاذواق المدربة... والأذواق المدربة تلتقي.

الذوق على سجيته يكفينا، اذا كان واعياً، لكي نرى ان الورد جميلة، ولكنه لا يكفينا لكي نتذوق جمال مزهرية الورد... فالوردة طبيعية كالذوق الطبيعي، ولكن مزهرية الورد قد اشترك في ابداعها انسان.

وبنسبة ما يتداخل الانسان في ابداع الجمال او في تكييفه او في تكثيفه يحتاج الذوق الى تدريب. فلكي نتذوق جمـال قصيدة للمتنبي مثلا، تحتاج اذواقنا الى تدريب اكثر مما تحتاج لكي نتذوق جمال مزهرية ورد. ولكن هـذا التدريب، مهما اختلفت درجاته ومهما تنوعت اساليبه، يستهدف غايـة واحدة تجمع بين المتذوقين، هي استيعـاب المبادئ الجمالية التي عملت الانسانية فيها اجيالا وغربلتها الاذواق قروناً، حتى اصبحت ثابتة.

فالجمال الفني إذاً واحد.

وكلما ارتفع الناس في سلم الانسانية واقتربوا في ذلك الجمال زاد الشبه بين اذواقهم وقل الفرق.

فليس في الذوق ولا في الجمال شمال وجنوب وشرق وغرب.

وانما هنالك جمال انساني ثابت، وذوق انساني جامع.

فكل عبقري عالمي!

واذا تأثر الجمال بالشخصيات وبالبيئات، واصطبغ ببعض الالوان المحلية الحلوة، فما ذلك كله الا بمثابة مفاتيح تدخل الى صرح جمالي واحد!

واجنحة تحمل الى جو انساني واحد!

فالدروب الى القمة تكثر وتتشعب، ولكن القمة تظل واحدة يبلغها الذين يميزون بين السير في اتجاه القمة والسير في اتجاه السفح.

ooo

ومن اجل بلوغ تلك القمة يجب ان تتدرب الاذواق.

وعلى تلك القمة ينبغي ان يلتقي الناس، وان يتنعموا معاً بذلك التراث العظيم، تراث الجمال الرفيع.

«فالله جميل، وهو يحب الجمال».

رشدي المعلوف

من قصص العرب
طب الحارث بن كلدة

وفد الحارث بن كلدة الثقفي على كسرى انوشروان، فأذن له بالدخول عليه. فلما وقف بين يديه، قال له: من انت؟ قال: انا الحارث بن كلدة الثقفي. قال: فمـا صناعتك؟ قال: الطب. قال: اعرابي انت؟ قال: نعم، من صميمها. قال: فما تصنع العرب بطبيب مع جهلها، وضعف عقولها، وسوء اغذيتها؟ قال: ايها الملك، اذا كانت هذه صفاتها كانت أحوج الى من يصلح جهلها، ويقوم عوجها، ويسوس ابدانها، فان العاقل يعرف ذلك من نفسه!

قال كسرى: فكيف تعرف ما تورده عليها؟ ولو عرفت الحلم لم تنسب الى الجهل فقال: ايها الملك، العقل من قسم الله تعالى، قسمه بين عباده كقسمة الرزق فيهم، فكل من قسمته اصاب، فمنهم مثر ومعدم، وجاهل وعالم، وعاجز وحازم، وذلك تقدير العزيز العليم! فأعجب كسرى من كلامه.

ثم قال: فما الذي تحمد من اخلاقها، ويعجبك من مذاهبها وسجاياها؟ قال الحارث ايها الملك، لها انفس سخية، وقلوب جريئة، ولغة فصيحة، والسن بليغة، وانساب صحيحة واحساب شريفة، ويخرج من افواههم الكلام مروق السهم من نبعة الرام، اعذب من هواء الربيع، وألين من سلسبيل المعين، مطعمو الطعام في الجدب، وضاربوا االسهام في الحرب، لا يرام عزهم، ولا يضام جارهم، ولا يستباح حريمهم، ولا يذل كريمهم.

فأستوى كسرى جالساً، وسر لما سمع من محكم كلامه، وقال لجلسائه: اني وجدته راجحاً، ولقومه مادحاً، وبفضيلتهم ناطقاً، وبما يورده من لفظه صادقاً، وكذا العاقل من احكمته التجارب! ثم امره بالجلوس

(البقية على الصفحة ١٤)

في عالم الكتب

الخالدون العرب

للاستاذ قدري طوقان

هذا عنوان لكتاب وضعه الاستاذ قدري حافظ طوقان العالم الفلسطيني المعروف ، وصاحب عدد كبير من المؤلفات نذكر منها تراث العرب العلمي ، نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية ، الاسلوب العلمي عند العرب ، وعي المستقبل ، العيون في العلم ، بعد النكبة ، وكثيراً غيرها . ويسر قافلة الزيت ان تقوم ببعض واجبها نحو القراء والمؤلفين العرب بتقديم ملخص لهذا الكتاب .

يقدم الاستاذطوقان في اول الكتاب الادلة والبراهين المسندة بالحجج والمنطق السليم على ان العرب قدموا وانتجوا كثيراً من العلوم ، وان انتاجهم كان اساسياً بالاضافة الى ما نقلوه عن المدنيات اليونانية والرومانية. وهو بهذا يحاول ان يفند ادعاءات كثير من علماء الغرب بأن العرب ما كانوا الا ناقلين وحافظين لعلوم وفلسفة الاقدمين . ويستشهد الاستاذ طوقان على نظريته بأقوال كثير من علماء الغرب انفسهم الذين اقروا بالحقيقة واعترفوا بما للعرب من فضل على المدنية الغربية الحديثة . فقد شهد عدد لا بأس بـه من علماء الغرب بان العرب سبقوا الغرب الى كثير من النظريات العلمية التي تعتبر من اسس العلوم الحديثة التي كانت السبب في نهضة الغرب وتقدمه بخطى واسعة والتي كان من نتيجتها تطبيق هذه العلوم التي ادت الى الاكتشافات والاختراعات العلمية التي بنى على اساسها الغرب قوته الصناعية الحالية .

قال سارطون (Sarton) احد علماء الغرب : « ان بعض المؤرخين يجربون ان يستخفوا بما قدمه الشرق للعمران ، ويصرحون بأن المسلمين والعرب نقلوا العلوم القديمة ولم يضيفوا اليها شيئاً ما ... ان هذا الرأي خطأ ، وانه لعمل عظيم جداً ان ينقل الينا العرب كنوز الحكمة اليونانية ، ويحافظوا عليها ، ولولا ذلك لتأخر سير المدنية بضعة قرون » .

وقال نكلسون (Nicholson) : « وما المكتشفات اليوم لتحسب شيئاً مذكوراً ازاء ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين كانوا مشعلا وضاء في القرون الوسطى المظلمة ولا سيما في اوروبا » . ويذهب سيديلو (Sédillot) الى ان العرب هم في الواقع اساتذة اوروبا في جميع فروع المعرفة .

وتراث العرب العلمي لا ينحصر في نوع من العلوم او آخر ، فقد ظهرت اثارهم في الفلسفة والعلوم الرياضية مثل الحساب والترقيم والجبر وهم اول من اطلقوا هذا اللفظ على العلم المعروف به ومن هذه الكلمة اخذ الغربيون كلمتهم (Algebra) . وهنالك علم المثلثات والفلك وعلم المباحث الطبيعية . اما الطريقة العلمية الحديثة Scientific Method والتي تعتبر الآن اساساً للبحث العلمي فقد كان العرب سباقين الى اكتشافها والسير بموجبها بعكس ما يدعيه الغرب بأن العالم باكون (Bacon) هو اول من انشأها وقدمها للعالم . فقد قال ابن الهيثم ان البحث العلمي لا يكون صحيحاً الا اذا توافرت فيه عناصر الاستقراء والقياس والتمثيل مع ضرورة الاعتماد على الواقع . وهنالك علوم البصريات والمنطق والكيمياء والطب والصيدلة والاجتماع . في كل هذه العلوم يقول المؤلف ان للعرب تأثيراً لا يمكن اغفاله اذ يعد الاساس الذي قام عليه البحث العلمي عند الغرب حينما قام علماؤه بنهضتهم الشاملة من القرن السادس عشر الى يومنا هذا .

وفيما يلي بعض المؤلفين والعلماء العرب واهم ما قدموه الى البحث العلمي : —

١) جابر بن حيان : —

اشتهر جابر بن حيان في علم الكيمياء . لقد درس ما قدمه الاولون في هذا العلم واضاف اليه ثمرة اعماله في كتب وضعها في العربية ، وقام غيره بترجمتها الى اللغات الاخرى ومنها اللاتينية التي كانت لغة العلم عند اهل الغرب في اوائل نهضتهم . ولجابر مؤلفات كثيرة في المنطق والفلسفة والجبر ، ضاع معظمها ولم يبق منها الا ثمانون كتاباً . وهذا يدل على الانتاج الجبار الذي قام به هذا العالم العربي . خالف جابر ارسطو اليوناني في تكوين الفلزات (Metals) وقام بوضع نظرية جديدة تعد اقرب من نظرية ارسطو الى حقيقة الفلزات . وادخل علم الموازين وهو معادلة ما في الاجساد المعدنية من طبائع ، وهو اول من استحضر حامض الكبريتيك (Sulphuric Acid) الذي يقوم على اساسه كثير من الصناعات الحديثة . وله كتاب في تحضير السموم والوقاية منها .

٢) محمد بن موسى الخوارزمي : —

برز هذا العالم في الرياضيات وهو اول من استعمل علم الجبر مستقلا عن الحساب وهو ايضاً اول من الف كتاباً في الجبر .

ويطول بنا البحث لو حاولنا تعداد مآثر هذا الرجل في العلوم . الا اننا نذكر على سبيل المثال النظام الذي وضعه في الترقيم ، وكذلك كتبه في الحساب . ويكفي الخوارزمي فخراً ان الحساب اطلق عليه في اوروبا اسم القورتمي نسبة اليه .

٣) ثابت بن قرة : —

امتاز بناحيتين ، الاولى نقله كثيراً من التآليف الى العربية ، والثانية اضافاته الى علوم الرياضيات . وله آراء سبق فيها ديكارت (Descartes) ومنها علاقة الجبر بالهندسة وحل بعض المعادلات التكعيبية . واستعان بأبحاثه بعض علماء الغرب مثل كاردان (Cardan) في القرن السادس عشر . وبالاضافة الى هذا فقد اشتهر ثابت في الطب ، ولكن المؤسف ان اكثر رسائله ضاعت ابان الحروب .

٤) ابن سينا : —

لا جدال في ان ابن سينا يعد من الخالدين بين علماء العرب والغرب . فقد اعترف بعبقريته الغربيون وقاموا بدراسة مؤلفاته وترجمتها الى لغاتهم واعتبروها من اسس الابحاث العلمية . فقد كان ابن سيناء فيلسوفاً وطبيباً وعالماً وكيميائياً . وكانت كتبه تدرس في جامعات اوروبا حتى القرن السابع عشر . ولذلك فقد كان له تأثير كبير على من جاء بعده من علماء الغرب ، ومن دراساته ، الزمان ، والمكان ، والخير ، والقوة ، والفراغ ، والنهاية ، والحرارة ، والتنوير ، وله تجارب في الوزن النوعي لمعادن كثيرة . واهم مؤلفاته كتاب القانون في الطب الذي ترجم الى اللاتينية وطبع سبع عشرة مرة .

٥) ابن خلدون : —

يقول ماكدونالد (Macdonald) : « ان مقدمة ابن خلدون هي اساس التاريخ وحجر الزاوية فيه . وهي مقدمة تاريخية لم ينسج احد على منوالها حتى ولا علماء اليونان والرومان وغيرهم » . قال روبرت فلنت (Robert Flint) : « من وجهة علم التاريخ وفلسفته يتحلى الادب العربي باسم من المع الاسماء ، فلا العالم الكلاسيكي في القرون القديمة ولا العالم المسيحي في القرون الوسطى يستطيعان ان يقدما اسماً يضاهي في لمعانه ابن خلدون » . لقد سبق ابن خلدون كثيراً من الغربيين المشهورين في تحليل علوم التاريخ والاجتماع والاقتصاد والسياسة وجاء بنظريات لم يسبقه اليها احد .

وهنالك علماء عرب كثيرون قام الاستاذ طوقان بشرح اعمالهم ومنهم الكندي والجاحظ وابو بكر الرازي والفارابي والبيروني والغزالي ، وابن رشد والخازن وغيرهم . ولسنا في مقام الحصر الآن وانما اردنا لفت نظر القارئ الى كاتب وكتاب ، يحسن بكل مثقف عربي يهمه الاطلاع على ما قدمه العرب ، ان يتعرف اليها ، لتكون معرفته مقدمة لابحاث ومؤلفات اخرى تظهر ما للعرب من فضل على المدنية الحديثة .

(ك . ا .)

من قصص العرب

طب الحارث بن كلدة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٢)

فجلس . فقال له : كيف بصرك بالطب ، قال ناهيك !

قال : فما اصل الطب؟ قال : ضبط الشفتين ، والرفق باليدين . قال : اصبت . فما الداء المهلك؟ قال : ادخال الطعام على الطعام ، هو الذي يفني البرية ، ويهلك السباع في جوف البرية . قال : فما الجمرة التي تلهب منها الادواء؟ قال : هي التخمة ، ان بقيت في الجوف قتلت ، وان تحللت اسقمت . قال : صدقت .

قال : فما تقول في دخول الحمام؟ قال : لا تدخله شبعان ، ولا تقم بالليل عريان ، ولا تقعد على الطعام غضبان ، وارفق بنفسك يكن ارخى لبالك ، وقلل من طعامك ، يكن أهنأ لنومك .

قال : فما تقول في الدواء؟ قال : مالزمتك الصحة فأجتنبه ، فان هاج داء فأحسمه بما يردعه قبل استحكامه ، فان البدن بمنزلة الارض ، ان اصلحتها عمرت وان تركتها خربت .

قال : فأي اللحمان افضل؟ قال : الضأن الفتي ، فالقديد المالح مهلك للاكل ، واجتنب كذلك الجزور والبقر .

قال : فما تقول في الفواكه؟ قال : كلها في اقبالها وحين اوانها ، واتركها اذا ادبرت وولت وانقضى زمانها . وافضل الفواكه الرمان والاترج ، وافضل الرياحين الورد والبنفسج ، وافضل البقول الهندباء والخس .

قال : فما تقول في شرب الماء؟ قال : هو حياة البدن ، وبه قوامه ، ينفع ما شرب منه بقدر الحاجة ، وشربه بعد النوم ضرر ، افضله امراه ، وارقه اصفاه . قال : فما طعمه؟ قال : شيء لا يوصف ، قال : فما لونه؟ قال : اشتبه على الابصار لونه ، لانه يحكي لون كل شيء يكون فيه .

قال : فما النور الذي في العينين؟ قال : مركب من ثلاثة اشياء : فالبياض شحم ، والسواد ماء ، والناظر ريح .

قال : فما الحمية؟ قال : الاقتصاد في كل شيء ، فان الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها ، ويسد مسامها .

قال : لله درك من اعرابي ! لقد اعطيت علماً ، وخصصت فطنة وفهماً . واحسن صلته وامر بتدوين ما نطق به .

الحياة للعاملين

بقلم الاستاذ محمد امين يحيى

حياة الرجل العامل الكادح هي بلا شك اسمى وانبل حياة. وليس هنالك فرق من حيث الكرامة بين العامل الصغير والموظف الذي يدير اكبر المراكز او المتاجر او خلافها. انما المهم ان يكون الرجل في الحياة عاملا يعول نفسه واسرته، لا ان يكون عالة مرذولا محتقراً.

والحياة – خصوصاً في هذا العصر – عصر التقدم والسرعة والتطاحن والتنازع من اجل البقاء، الحياة اليوم تتطلب رجلا قوياً يكافح ما وسعه الجهد، ويناضل ليثبت وجوده كفرد عامل بين الملايين. فان لم يستطع داسته الاقدام، وامسى في زوايا المهملين المنسيين، اللهم الا من لقمة يجود بها محسن، او نظرة يتفضل بها عظيم، وهو يرى انه السيد المتفضل. واين هم المحسنون اليوم في زمن طغت فيه المادة على كل شيء؟ لقد اصبحوا قلة بل ندرة...

ولقد دأبت الحكومات المتمدنة على ترقية العامل واحترامه، لان عليه الاعتماد للحصول على الثروة التي يسعى وراءها الافراد، بمختلف الوسائل، والتي لا غنى للامم والشعوب عنها، كي تصل الى اهدافها، وتحقق غاياتها، من تقدم ومتعة وازدهار.

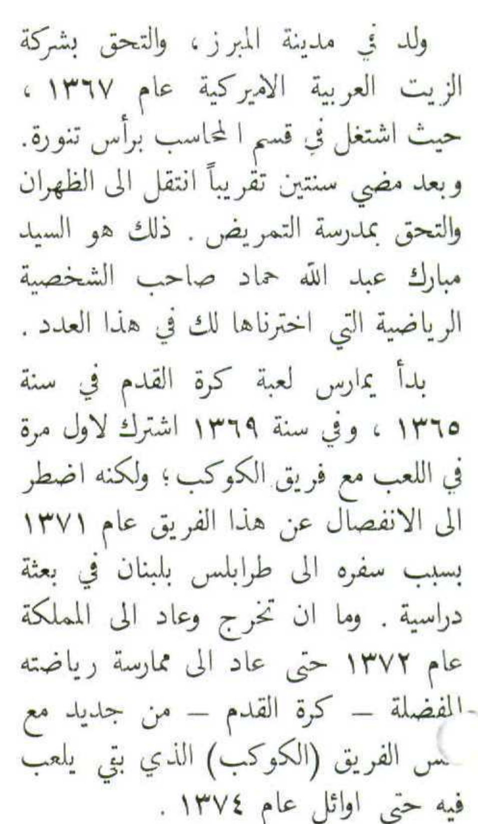
واذ نكتب عن حياة العاملين، يجب ان لا ننسى ما بذلته وتبذله حكومتنا السنية من تشجيع للعاملين، وايجاد كل الوسائل والسبل، التي تمكن اكبر عدد من ابناء المملكة ان يعملوا ويعيشوا كرماء شرفاء. ولقد كان من اكبر ما صنعته الحكومة لحياة الشعب والعمال، اتفاقها مع شركة «ارامكو» لانتاج الزيت. فقد كانت هذه الشركة وما تزال سبباً في تشغيل عدد كبير من الايدي العاملة. وهذا فضل من افضال الحكومة، يسجله لها الشعب بالفخر والتقدير. وفي الوقت نفسه، يسجل للشركة ما تقوم به من خدمات للعمال على نطاق واسع، لتجعلهم في مستوى افضل، وحياة انعم وارفه مما كانوا فيه.

نحن حين نعالج اليوم حياة العامل انما نوجه القول الى من يشعر في نفسه بالقوة والمقدرة على ان يعمل ويعول نفسه، ولكنه يتكاسل ويتواكل، وينصرف الى حياة اللهو والعبث، معتمداً على بقية من مال موروث، و والد او اسرة، او شيء من هذا الذي يعتمد عليه بعض الشباب، ممن ينظرون الى الحياة بمنظار كله بياض. وفات هؤلاء ان الدهر قلب، وان الحياة لا تدوم بهجتها ونعيمها للخاملين النائمين وانها لان بسمت لهم حيناً، فهي وشيكة العبوس والتقطيب... واكثر الخوف حين تقطب الحياة وتقسو في وجه انسان يكون قد جاوز سن الكفاح، وانتهى الى سن الراحة. وحينئذ يصبح عالة مرذولا يعض بنان الندم، ولات ساعة مندم...

نحن في عصر يجب ان يتهيأ فيه الفرد بكل وسائل الدفاع والقوة والعلم، امام تيار الحياة الجارف، وامام هذا التضخم البشري العجيب، الذي يتزايد مع الايام... والتزاحم على الرزق اليوم اصبح شيئاً عادياً لا عيب فيه. بل هو في نظر كل انسان شريف، من الامور التي يجب ان يقدم عليها، بعكس ما كان شائعاً في الازمان الغابرة. فقد كان التزاحم فيها على الرزق وسيلة غير شريفة، في نظر الناس. ولنضرب لذلك مثلا عن التزاحم، لئلا يتبادر الى الاذهان، انه غير ما قصدنا اليه... بائع حلوى كان يبيع في الزمن الماضي القطعة بقرشين. فاذا جاء بائع آخر ليزاحمه، وطلب قرشاً ثمن القطعة التي تماثل ما يبيعه زميله طعماً ومادة واتقاناً، اعتبر زميله هذا منه تعدياً، واعتبره الناس زلة لا تغتفر، ولا يكفر عنها الا ان يبيع المزاحم حلواه في جهة اخرى او بلد آخر. اما اليوم فالمسألة تختلف كثيراً. اذ اصبح الناس ينظرون الى المزاحم نظرة اكبار واعجاب، لانه استطاع ان يتغلب على مطامعه، ويكسب السوق. وهكذا الشأن في بقية الاعمال...

وبعد فان العلم قد بدأ الآن يغزو المملكة من اقصاها الى اقصاها. وهو آخذ في الانتشار بشكل سريع نحمد الله عليه، ثم نشكر من بعد الله الحكومة والعاملين على احياء العلم وبذل هذه الجهود... وبانتشار العلم تتضاعف المسؤولية الملقاة على عاتق الشباب، لا سيما المتعلمين منهم. ذلك ان الاعمال كثيرة، تنتظر جهودهم، وتفتح لهم ابوابها، فليسارعوا اذاً الى ميادين الكفاح، مزودين بالعلم والقوة والكفاءة، حاملين في نفوسهم الايمان بالله، ايماناً خالياً من الغش والتطرف، ومتسلحين بالعقيدة الثابتة بان الحياة للمكافح المجاهد، وبان الرزق مكفول لمن يسعى اليه، بجد واجتهاد، ويسخر في سعيه جميع قواه ومؤهلاته... وان الحياة لتشعرنا دائماً بانها للعاملين فليعي هذا الخاملون، وليعرف كل انسان ان الحياة عمل وكفاح.

جدة   محمد امين يحيى



رياضي الشهر



ولد في مدينة المبرز ، والتحق بشركة الزيت العربية الاميركية عام ١٣٦٧ ، حيث اشتغل في قسم المحاسب برأس تنورة. وبعد مضي سنتين تقريباً انتقل الى الظهران والتحق بمدرسة التمريض . ذلك هو السيد مبارك عبد الله حماد صاحب الشخصية الرياضية التي اخترناها لك في هذا العدد .

بدأ يمارس لعبة كرة القدم في سنة ١٣٦٥ ، وفي سنة ١٣٦٩ اشترك لاول مرة في اللعب مع فريق الكوكب ؛ ولكنه اضطر الى الانفصال عن هذا الفريق عام ١٣٧١ بسبب سفره الى طرابلس بلبنان في بعثة دراسية . وما ان تخرج وعاد الى المملكة عام ١٣٧٢ حتى عاد الى ممارسة رياضته المفضلة — كرة القدم — من جديد مع نفس الفريق (الكوكب) الذي بقي يلعب فيه حتى اوائل عام ١٣٧٤ .

وفي اواسط سنة ١٣٧٤ انفصل عن فريق الكوكب ليؤلف مع بعض زملاءه فريقاً جديداً اسموه « فريق شباب العرب الرياضي » . وقد سجل هذا الفريق الجديد ضمن فرق « الدرجة الاولى » كما فاز ببطولة الظهران لكرة القدم خلال الدورة السنوية لذلك العام . كل ذلك بفضل تعاون لاعبيه وتعاضدهم لا سيما السيد مبارك الذي ادى ما ابداه خلال اللعب من مهارة وخفة وروح رياضية عالية الى انتخابه كظهير ايمن لمنتخب الظهران . وهنا ايضاً ابدى عبد الله كفاءة ممتازة وتعاوناً صادقاً ، مما ساعد منتخب الظهران على الفوز ببطولة المناطق ، وحدا كذلك بالمشرفين على تنظيم الاتحاد الرياضي الى ان ينتخبوا السيد مبارك ليكون احد اعضاء منتخب الساحل الشرقي الذي نازل منتخب الساحل الغربي في المباراة السنوية لعام ١٣٧٥ التي جرت مساء يوم الخميس ١٦ شعبان ١٣٧٥ على ملعب الظهران .

يبلغ السيد مبارك من العمر ٢٥ سنة وهو من هواة الرياضة بجميع انواعها . ويقول انه يأمل ان يتحقق قريباً اتحاد رياضي تنضم اليه جميع الفرق في المنطقة . ويضيف السيد مبارك انه يرجو ان يعمل المسؤولون على جلب مدربين رياضيين لتدريب النشء الجديد للسمو بمستوى الرياضة في هذا البلد الى اعلى الدرجات .

صالح الراشد



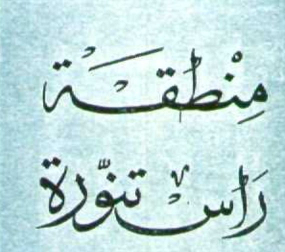
صورة الغلاف

حارس مرمى منتخب جدة – مكة في قفزة رائعة لتخليص الكرة وابعادها عن هدف فريقه. وقد التقطت هذه الصورة اثناء المباراة الحماسية التي جرت بعد ظهر الجمعة في الثامن عشر من شعبان الماضي (١٣٧٥) على ملعب مطار الظهران ، بين منتخب جدة – مكة ومنتخب الموظفين الايطاليين بالظهران . وقد اسفرت هذه المباراة عن تفوق الفريق الاول على الفريق الثاني بثلاث اصابات للاشيء .

تصوير محمد سطيحي

تهانينا القلبية

يسر اسرة تحرير « قافلة الزيت » ان تنشر على هاتين الصفحتين صور الموظفين الذين رفعوا حديثاً الى الدرجة السادسة ، واصبحوا بذلك من الفئة المتوسطة . فالى هؤلاء الاخوان نتقدم باحر التهاني متمنين لهم جميعاً التقدم ودوام التوفيق .



مبارك بن ابراهيم
موضب انابيب في ورشة السباكة

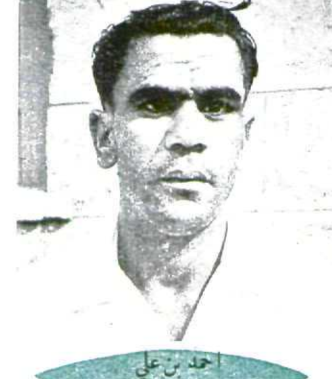




محمد بن احمد
موضب لحوم في مستودع البقالة



صالح بن عيسى
فاحص في المختبر



احمد بن علي
دهان اعلى في ورشة الدهان



سعيد بن محمد
فاحص في المختبر

محمد بن ناجي
دهان اعلى في ورشة الدهان



عبدالله بن غريب
مشغل في معمل تكثيف المواد الهيدروكربونية



مهدي بن احمد
فني تليفونات في ادارة المواصلات

مِنْطَقَة بقيق


سعيد بن خميس
طباخ في المستشفى


صالح بن احمد
نجار في ورشة النجارة


نخيت بن احمد
ميكانيكي في ورشة السيارات الثقيلة

مِنْطَقَة الظهران


علي بن احمد
مشغل في معمل التركيز بقسم عمليات الزيت


عبدالله بن صالح
مشغل مخرطة في ورشة الكهرباء


محمد بن عون
امين مستودع في مستودعات المنطقة


عبدالله بن علي
سائق حافلة في ادارة النقليات


فهد بن دخيل
ميكانيكي تشحيم في ورشة السيارات الثقيلة


صالح بن محمد
نجار في ورشة النجارة


راشد بن محمد
موجه عمال في قسم مكافحة الحرائق


خليفة بن احمد
مشغل اعلى لجهاز تسجيل المعلومات عن الآبار في قسم الانتاج


عبد العزيز بن محمد
ميكانيكي سيارات اعلى في ادارة النقليات

امتحن ذاكرتك...

مسابقة القافلة الشعرية

رغبة في التشجيع على المطالعات المفيدة ، التي تعرفنا بروائع ادبنا العربي ، الحافل بالحكم والامثال المنظومة ، رأت « قافلة الزيت » ان تجري بين قرائها الكرام ، من موظفي الشركة ، هذه المسابقة الشعرية ... وهي عبارة عن ابيات من الشعر البليغ ، يحتوي كل بيت منها على قول مأثور ، يردده الناس في كثير من المناسبات .

ولما كانت هذه الابيات جميعها لشعراء مشهورين ، بعضهم من القدماء ، والبعض الآخر من المحدثين ، فان المطلوب هو معرفة قائل كل من هذه الابيات ... والعصر الذي عاش فيه الشاعر ... لاختبار مدى اطلاع القارئ على تحف الادب العربي والمامه بروائعه .

فما عليك ايها القارئ الكريم ، اذا ما اردت الاشتراك في هذه المسابقة ، الا ان تضع اسم الشاعر ، والعصر الذي عاش فيه ، تحت كل بيت من هذه الابيات ، في المكان المخصص لذلك على هذه الصفحة . ثم املأ القسيمة الخاصة بأسمك ورقمك وعنوانك ، وانزع هذه الصفحة ، وارسلها الينا قبل الموعد المحدد في جدول الشروط المنشور ادناه .

شروط المسابقة

١ — ان يكون المشترك من موظفي شركة الزيت العربية الاميركية ولا تقبل ردود غير الموظفين .

٢ — ان تكون الردود والمعلومات المطلوبة في القسيمة الخاصة المنشورة في اسفل هذه الصفحة مكتوبة بالحبر بخط واضح .

٣ — ان لا تتأخر الردود عن اليوم الثلاثين من ذي القعدة عام ١٣٧٥ وكل رد يصل بعد هذا التاريخ يهمل .

٤ — ترسل الردود الى عنوان قافلة الزيت الدائم — صندوق البريد رقم ١٣٨٩ بالظهران .

٥ — يكتب على زاوية الغلاف العليا الى جهة اليسار عبارة « مسابقة القافلة الشعرية » .

الجوائز

١ — يمنح الفائز الاول الذي يجيب اجابات صحيحة على جميع الاسئلة ، او على اكبر عدد منها ، جائزة مالية قدرها (١٠٠) ريالا سعودياً .

٢ — يمنح الفائز الثاني الذي تلي اجاباته اجابات الفائز الاول مباشرة ، من حيث صحتها ، جائزة مالية قدرها (٥٠) ريالا سعودياً .

٣ — يمنح الفائز الثالث الذي تلي اجاباته اجابات الفائز الثاني مباشرة من حيث صحتها ، جائزة مالية قدرها (٢٥) ريالا سعودياً .

٤ — ترسل الجوائز للفائزين بواسطة مكتب الصرف في المنطقة التي يعمل فيها كل منهم .

٥ — تتولى فحص الردود وتقرير الفائزين لجنة محكمين مؤلفة من ممثل عن ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، وممثل عن ادارة العلاقات الصناعية ، وممثل عن ادارة العلاقات العامة .

٦ — في حالة تعادل الردود ، توزع الجوائز على الفائزين بالتساوي .

٧ — تعتبر قرارات لجنة المحكمين نهائية ، غير قابلة للرد او الاعتراض .

٨ — تنشر اسماء الفائزين في هذه المسابقة وصورهم في عدد قادم ...

جرب حظك ... وامتحن ذاكرتك ... فقد تكون من الفائزين .

مُسابقة القافلة الشعرية

لمن الابيات التالية، وفي اي عصر عاش قائلها ... ؟

١) لن تعرف اليأس روحي والشباب يد
اذا دهتني دواهي الدهر تسندني
الشاعر .... العصر ....

٢) اذا انت لم تشرب مراراً على القذى
ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
الشاعر .... العصر ....

٣) يعز غني النفس ان قل مالــه
ويغني غني المال وهـــو ذليل
الشاعر .... العصر ....

٤) ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعـــل الفقر
الشاعر .... العصر ....

٥) شباب قنع لا خير فيهم
وبورك في الشباب الطامحينا
الشاعر .... العصر ....

٦) واذا امرؤ مـــدح امراً لنواله
واطال فيه فقد اطال هجاءه
الشاعر .... العصر ....

٧) اذا انا لم اعط المكارم حقهـــا
فلا عزني خال ولا ضمني اب
الشاعر .... العصر ....

٨) واني وان كنت الاخير زمـــانه
لآت بمـــا لم تستطعه الاوائل
الشاعر .... العصر ....

٩) اذا جاريت في خلق دنيئا
فأنت ومـــن تجاريه سواء
الشاعر .... العصر ....

١٠) ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنـــه ويذمم
الشاعر .... العصر ....

١١) ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفي اثوابـــه اسد مزير
الشاعر .... العصر ....

١٢) ولا خير فيمن لا يحب بلاده
ولا في حليف الحب ان لم يتيم
الشاعر .... العصر ....

١٣) وانا سوف تـــدركنا المنايا
مقـــدرة لنـــا ومقدرينـــا
الشاعر .... العصر ....

١٤) اذا كنت رباً للقلوص فلا تدع
رفيقك يمشي خلفها غير راكب
الشاعر .... العصر ....

١٥) لعمرك ما بالموت عار على الفتى
اذا لم تصبه في الحياة المعاير
الشاعر .... العصر ....

١٦) اعلل النفس بالآمال ارقبهـــا
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
الشاعر .... العصر ....

١٧) لا تنه عـــن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
الشاعر .... العصر ....

١٨) ما ينال الخـــير بالشر ولا
يحصـــد الزارع الا ما زرع
الشاعر .... العصر ....

١٩) وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند
الشاعر .... العصر ....

٢٠) خذ بنصل السيف واترك غمده
واعتبر فضل الفتى دون الحلل
الشاعر .... العصر ....

الاسم ....الرقم .... الوظيفة ....
الدائرة او القسم .... منطقة العمل ....





الاستاذ عبد العزيز مؤمنة كاتب مقال « الهفوف » وسكرتير تحرير قافلة الزيت .

تاريخ الهفوف

انشأت مدينة الهفوف المعروفة بهذا الاسم حالياً في مقاطعة الاحساء في القرن العاشر الهجري .

اما اصل الكلمة فيقال انه عندما قتل البرتغاليون الشيخ (مقرون بن زامل الجبري) اعقب قتله اضطرابات داخلية في بعض انحاء البلاد ، وصحبها وباء ازعج الكثيرين من سكان القرى المجاورة فاضطروا الى النزوح قرب العاصمة الجديدة ، وكان معظم السكان في ذلك الزمن ينتمون الى قبيلتين من اقدم قبائل الاحساء هما قبيلة عبد القيس ، وقبيلة عقيل. وقد سكنت قبيلة عبد القيس في المحلة المعروفة الآن بالرفعة والتف بهم اتباعهم من السكان الآخرين كما سكنت قبيلة عقيل في النعاثل هم ومن تبعهم وسموا مسكنهم الجديد بالهفوف ، وكان الناس في ذلك الحين كلما لاحظوا احداً منهم ينزح الى العاصمة الجديدة قالوا عنه : « هف او هفوا » وهكذا اشتق اسم الهفوف بالتخفيف وليس هناك مصدر تاريخي على صحة هذه التسمية غير المتداول سماعاً .

على ان المصادر اللغوية تؤيد هذه التسمية بعض التأييد فقد جاء : «الهفيف» سرعة السير وقيل ايضاً رجل «هف» اي خفيف ، وقد ورد في تاج العروس : « هفت هافية من الناس » اي اطرأت عن جدب ، كما ورد في المصباح «هفت الشيء» يهفت ، من باب ضرب ، وخف ، وتطاير وتهافت الناس على الماء : اي ازدحموا .

فاذا قارنا هذه المعاني بحالة نزوح قبائل عبد القيس وعقيل الى الهفوف بعد مقتل زامل الجبري ، وفزع الوباء ، وسرعة انتقالهم ، وجدنا ان التسمية قريبة من الصحة .

الهفوف خلال العصور الاسلامية

كانت الهفوف ولاية اقامها بنو عثمان . وفي عام ١٠٨٠ هـ. استولى عليها آل حميد ، وبقيت تحت حكمهم الى ان طردهم منها سعود بن عبد العزيز عام ١٢٠٧ ، وظلت في ولاية آل سعود الى عام ١٣٣٤ ، حين استولى عليها العريعر من بني خالد وظلت في يدهم الى عام ١٢٤٥ ، حين استرجعها منهم الامام تركي وبقيت تحت حكمه وحكم ابنه فيصل الى عام ١٢٥٤ ، وحكم بعده الامير خالد ابن سعود ، وبقيت تحت حكمه الى ان ثار عليه عبد الله بن ثنيان واخرجه منها ، وظلت تحت حكم عبد الله بن ثنيان الى عام ١٢٦٠ ، حين استرجعها منه الامام فيصل ، وبقيت في ولايته الى ان توفي عام عام ١٢٨٢ ، فبايع اهلها ابنه الامام عبدالله. وفي عام ١٢٨٣ عاد حكم الاتراك لهذه المقاطعة حتى طردهم منها المرحوم الملك عبد العزيز عام ١٣٣١ هـ .

الهفوف اليوم

تبعد الهفوف عن الظهران بحوالي ١٥٦ كيلومتراً ، وعن الرياض بحوالي ٤٥٠ كيلومتراً. وترتفع عن سطح البحر ببضع مئات من الاقدام ، ويقدر سكان الهفوف بحوالي ١٠٠ الف نسمة تقريباً وتعتبر مدينة الهفوف من اغنى مناطق الاحساء بالماء حيث تكثر بها العيون والآبار المنزلية .

والعيون الجارية في الهفوف ثلاث : الحقل الخبيصي ، الخدود ، وجميع هذه المياه عذبة وصالحة للشرب. والقرى المجاورة للهفوف هي الشهاري ، القارة ، الجفر ، الطفر ، الكلابية الجشة ، النيزلة ، والفضول . وتقع هذه القرى شرقي مدينة الهفوف ، وتعرف بقرى الهفوف . والمدينة محاطة بسور تاريخي قديم متفاوت الارتفاع له عدة بوابات اهمها اربع هي بوابة الخميس ، بوابة الجرن ، بوابة الكوت الخارجية ، وبوابة الخباز .

وقد كانت مدينة الهفوف الى امد قريب عاصمة المقاطعة الشرقية ومقر الامارة ، اما اليوم وبعد ان انتقلت العاصمة منها الى الدمام فقد اصبحت عاصمة الجزء الجنوبي من المقاطعة الشرقية والمعروف بالاحساء .

وتنقسم مدينة الهفوف الى خمس مناطق

١) الكوت :

وهو شبه قلعة محاطة بسور يفصلها عن باقي الاقسام وفيه معظم الاعمال الحكومية كالامارة والقضاء ، والبرق والبريد ، ويقع الكوت على الجانب الغربي من الشارع المبتدئ من بوابة الخميس والمنتهي ببوابة الجرن ، والمعروف بالسويق .

٢) الرفعة :

ويشكل الجزء الشرقي من المدينة ويمتد على طول الجانب الشرقي من الشارع الرئيسي وفي الرفعة يسكن كثير من التجار والمزارعين والعمال . ويفصله عن قسم الكوت والنعاثل الشارع الرئيسي . وتقع على جانبي الشارع السوق التجارية والمستشفى والسوق التجاري المسمى (بالقيصرية) .

٣) النعاثل :

وهي منطقة سكن اخرى ، تقع في الجانب الجنوبي منه مدرسة المعارف الابتدائية

طيبَ انواع التمورْ

والثانوية . ويقع قسم النعاثل في الجنوب الغربي من المدينة ، كما يقع غرباً بالنسبة للشارع الرئيسي الممتد بين بوابة الخميس وبوابة الجرن .

٤) الصالحية :

وتقع في اقصى الجنوب الشرقي من المدينة وهي حديثة البناء ولكنها اصبحت في الوقت الحاضر من الاقسام المهمة في المدينة ، وهي نقطة الاتصال بين المدينة والقرى الشرقية .

٥) الرقيقة :

وتقع جنوبي المدينة ومعظم سكانها من البدو المستوطنين والرحل .

صناعاتها

تصنع في الهفوف العباء على اختلاف انواعها منها الصوفية ومنها نوع آخر ممتاز يصنع من الكتان وقصب الفضة المذهب . وفي عهد الامام سعود بن عبد العزيز كسيت الكعبة المكرمة منه . وكانت تنسج فيها بعض المنسوجات القطنية ، وقد توقف ذلك لمدة من الزمن لمزاحمة المنسوجات الخارجية لها ، غير ان هذه الصناعة عادت فانتعشت في الحرب العالمية الاخيرة .

وكانت تنسج بها سابقاً المحارم الملونة ، وهي كوفيات من الحرير وقصب الفضة ، وكانت تستعمل حتى الرابع الاول من هذا القرن . ومن مصنوعاتها ايضاً نوع من الحصر الممتازة ، وما تزال الهفوف مشهورة بهذه الصناعة حتى الآن ، كما تصنع بها الاواني النحاسية كأواني القهوة وخلافها ، ومن مصنوعاتها القديمة السيوف وبقية انواع السلاح الابيض .

الزراعة في الهفوف

يشتغل معظم سكان الهفوف في زراعة النخيل ويولونها نشاطاً كبيراً ولذلك تعتبر الهفوف من اكثر المدن المنتجة للتمور بالمملكة . هذا الى جانب جودة اصناف التمور التي تنتجها ، كالتمر المسمى (خلاصي) فهو من ارقى انواع التمور في العالم . وقد انتشرت في الهفوف منذ عهد قريب زراعة الفواكه ، التي اهتم بها المزارعون بعد ان لمسوا تشجيعاً كبيراً من حكومة صاحب الجلالة . ومن هذه الفواكه البرتقال والعنب والليمون والرمان والخوخ والبطيخ والاترنج وهو ليمون يمتاز بكبر حجمه .

اقتصاديات الهفوف

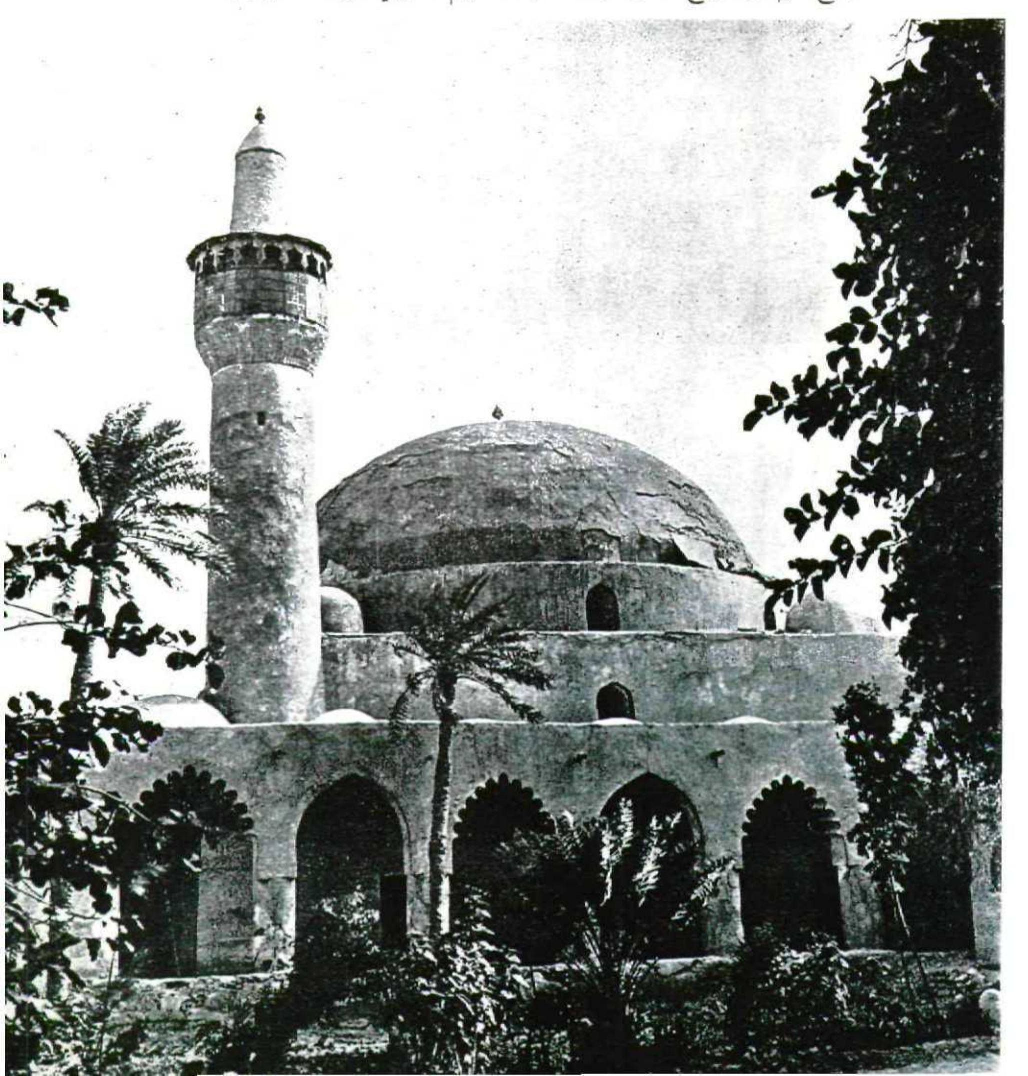
تعتمد اقتصاديات الهفوف على التمور وتصديرها ثم تعتمد كذلك على التجارة باعتبارها نقطة الاتصال بين الساحل الشرقي وبقية انحاء الجزيرة ، هذا بالاضافة الى مختلف الصناعات التي ذكرناها .

وللهفوف يوم تجاري هو يوم الخميس ، حيث يفد اليها الناس من جميع انحاء الاحساء لبيع منتجاتهم وشراء لوازمهم .

التعليم في الهفوف

يبلغ عدد المدارس الموجودة في الهفوف وضواحيها حوالي سبع عشرة مدرسة ، يؤمها ابناء المدينة بالاضافة الى ابناء القرى المجاورة وهذه المدارس مزودة بملاعب الرياضة . ومن اهم هذه المدارس مدرسة المعارف الرئيسية وتحتوي على طابقين الاول منها للمدرسة الابتدائية ، والثاني للمدرسة الثانوية ، وبهذه الدار يوجد قسم داخلي وناد ثقافي لتلاميذ الدراسة الثانوية .

جامع قديم من جوامع الهفوف بناه الاتراك ، ايام كانوا يحكمون هذه الديار .



تصوير توم ولترز

المستشفيات

لم يكن يوجد في الهفوف سوى مستشفى واحد يقع في الجهة الشمالية من الشارع المقابل لبوابة (الكوت) الواقعة على الشارع الممتد بين بوابة الخميس وبوابة الجرن. اما الآن فقد شرعت الحكومة السنية في بناء مستشفى كبير وعلى احدث الطرق الفنية يقع ما بين المبرز والهفوف. كما يعتزم اهالي الهفوف تشييد مستشفى اهلي.

النهضة العمرانية الحديثة

تقوم في الهفوف اليوم وعلى نطاق واسع حركة عمرانية حديثة، تشمل جميع نواحي الحياة. ومن قبيل ذلك، البناية الجديدة التي اقامتها البلدية وتدعى (المعتصب). في هذه العمارة توجد حوانيت وهي مبنية على طراز صحي حديث بحيث تتوافر فيه العناية والنظافة لبيع اللحوم بالطرق الصحية، كما يقوم رجال الشرطة بالتفتيش يومياً على المبيعات المعروضة للاهالي في السوق للتأكد من نظافتها وخلوها من الامراض.

المشاريع الجديدة

قامت البلدية بشق طريق افتتحها جلالة الملك سعود في زيارته العام الماضي إلى المقاطعة الشرقية، وهذه الطريق تمتد من دروازة الخميس الى المبرز، وقد شقت بين النخيل وطول الطريق حوالي كيلومترين، تنوي البلدية رشها بالاسفلت بما في ذلك السوق العام.

وتعتزم البلدية تقسيم المنطقة الواسعة والمسماة (بزقجيجان) — وهو مكان مرتفع — الى وحدات للسكن ربما تؤلف في المستقبل مدينة «الهفوف الجديدة».

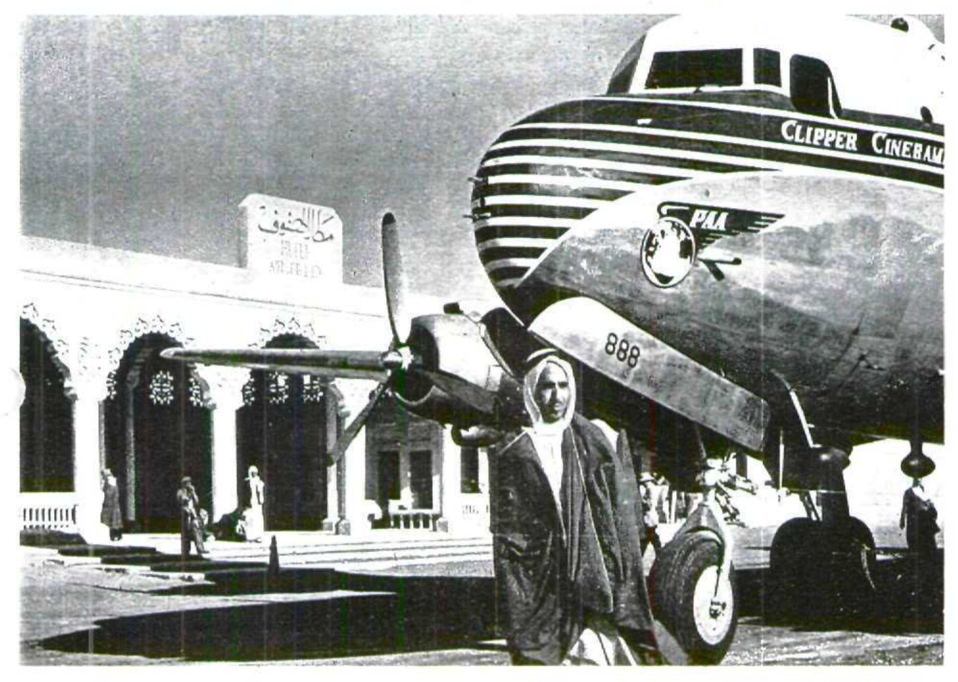
وهناك مشروع الكهرباء الذي كاد يتم الآن والذي يعتبر من اضخم محطات توليد الكهرباء في المملكة.

الظهران — عبد العزيز مؤمنة



تتدفق المياه من عيون الهفوف بغزارة الى درجة انها تشكل في بعض الاماكن بحيرات صغيرة بين واحات النخيل التي تحيط بالهفوف احاطة السوار بالمعصم. وفي الصورة اعلاه احدى هذه البحيرات، تحف بها من كل جانب اشجار النخيل الباسقة.

بناية مطار الهفوف وتبدو احدى الطائرات جاثمة امامها.



مدرسة المعارف الاميرية بالهفوف وهي مؤلفة من قسمين قسم ابتدائي يحتل الطابق الارضي وقسم ثانوي يحتل الطابق العلوي. ويرى هنا بعض الطلاب يغادرون بناية هذه المدرسة وقت الانصراف.



تصوير توم ولترز



الأمراض الباطنية والوقاية منها

بقلم

ما هي هذه الامراض ... ؟ وكيف تنتقل عدواهـــا من المريض الى السليم ... ؟ وماذا يترتب علينا ان نعمل لنتفاداها ونتقي شرها ... ؟ اسئلة تتوارد ولا ريب في اذهاننا ، بين حين وآخر او على الاقل كلما اصيب قريب او صديق لنا بمرض منها . وها هو « طبيب القافلة » يعالج هذا الموضوع في بحثه اليوم ، ويجيب على هذه الاسئلة ...

الامراض الباطنية (او المعوية) هي الامراض التي تصيب جهاز الانسان الهضمي ، كالمعدة والامعاء ، فتحدث في وظائفها اختلالا ، يسبب الاسهال والمغص ، كما يسبب الضيق والانقباض .

وتتنوع هذه الامراض وتتعدد ، تبعاً لتنوع المسببات وتعددها . فمنها مثلا التيفوئيد ، الذي يعرف ايضاً بحمى المصارين . ومنها الزحار ، او ما يسمى في كثير من الاحيان بالدسنطاريا . ومنها كذلك البقيري ، او البلهارسيا ، وامراض اخرى غيرها كثيرة .

الا ان هـــذه الامراض جميعها ، على اختلاف انواعها واعراضها ، تشترك في أمر واحد ، هو انها تنتقل من الجسم المريض ، او من البيئة التي تتفشى منها الامراض ، الى الاجسام الصحيحة بواسطة الجراثيم ، التي تتسرب الى المعدة والامعاء عن طريق الفم .

وعلى ذلك يكون الطعام الذي نأكله ، او السوائل التي نشربها ، هما الوسيلتان اللتان تتسرب بواسطتها جراثيم هذه الامراض المختلفة الى داخل اجسامنا ، حيث تبدأ عملها في اتلاف عافيتنا ومحق نشاطنا وتنغيص معيشتنا وهدم سعادتنا .

ولكن الطعام والشراب امران لازمان لسد الرمق ولابقاء على الحياة . ثم انهما ايضاً ضروريان لتنمية العظام وتقوية الدم وتغذية الجسد وتوليد الحرارة التي نستمد منها نشاطنا والتي تمكننا من الحركة والتفكير والقيام بمختلف اعمالنا وشؤوننا وواجباتنا . فالطعام والشراب والحالة هذه ، من جملة الامور التي لا غنى لنا عنها لكي نعيش . فما العمل اذن يا ترى ؟

ان اول واهم ما يترتب علينا عمله في هذا السبيل ، هو المحافظة على نظافة طعامنا وشرابنا نظافة تامة ، والحيلولة دون تلويثها بالجراثيم ، وكذلك المحافظة على نظافة الفم والاسنان ، وكل ما يلامسها كالايدي والملاعق (الخواشيق) والشوك والاكواب وما الى ذلك .

اما المحافظة على نظافة الطعام والشراب نظافة تامة فسهلة متيسرة اذا نحن اتبعنا النصائح والارشادات التالية :

١) لا تأكل الخضار والفواكه الطازجة الا بعد غسلها غسلا جيداً ، او تقشيرها او طبخها . ذلك ان هذه الفواكه والخضار قد تكون من ارض ملوثة بالبراز والاقذار الاخرى من فضلات الانسان او الحيوان .

٢) لا تدع الذباب او الحشرات والهوام الاخرى ، كالصراصير والنمل والفيران وغيرها تمر على طعامك او شرابك او تلامسها . ولا تأكل طعاماً او تشرب شراباً حط عليه الذباب او لامسته احدى هذه الحشرات والهوام .

٣) لا تترك الطعام او الشراب في العراء عرضة للغبار والحشرات والاقذار ، بـــل احتفظ به في ثلاجات وخزائن شبكية ، او فليبق على الاقل مغطى بمناديل او قطع من القماش نظيفة .

٤) لا تبق الطعام او الشراب مـــدة طويلة لئلا يتسرب اليه العفن ويصبح خطراً على الحياة . ولا تأكل طعاماً او تشرب شراباً مضى على اعداده زمن طويل ، الا اذا كان معلباً ومحفوظاً بالطرق الصحية المأمونة .

٥) لا تشرب الحليب قبل غليه جيداً ، لتعقيمه مما قد يكون فيه من الجراثيم ، لا سيما اذا لم تكن واثقاً كل الثقة من نظافة مصدره . ذلك ان الحليب من المواد السريعة التلف والتي تتلوث بالجراثيم بسهولة .

٦) اذا كان لديك ادنى شك في نظافة الماء ، فلا تشربه الا بعد غليه غلياً جيداً لقتل الجراثيم التي قد تكون فيه . وكذلك يتوجب ان يحفظ ماء الشرب في اوعية نظيفة وان يكون لهذه الاوعية أغطية محكمة ،

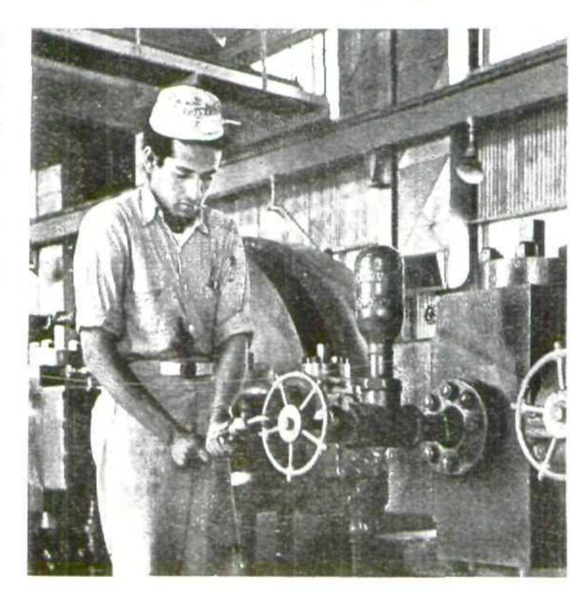
(البقية على الصفحة ٣٤)

عملية حقن الآبار بالغاز واهميتها بالنسبة لانتاج الزيت



غرفة المراقبة في معمل حقن الغاز . ويرى مساعد المشغل علي بن راشد يسجل قراءات العدادات في تقريره اليومي .

مساعد المشغل محمد بن عبدالله يقفل صمام احد المكابس التي تتولى مراقبتها بمعمل حقن الغاز في بقيق .



يتدفق الزيت المتخرج من حقول المملكة العربية السعودية الى فوهات الآبار بقوة ضغط الغاز المحتبس في جوف الارض، مما يغني عن استعمال المضخات لاستخراج الزيت، كما هي الحال في بعض حقول الولايات المتحدة وبعض المناطق الاخرى المنتجة للزيت .

ولكن الغاز الذي يولد هذا الضغط في مكامن الزيت يتناقص تبعاً لازدياد كمية الزيت المستخرجة . ذلك ان هذا الغاز يرافق الزيت اثناء تدفق الاخير الى السطح.

والنتيجة الحتمية لاستمرار تدفق هذا الغاز المولد للضغط من جوف الارض مع الزيت هي انخفاض الكميات الموجودة منه في مكامن الزيت بعد فترة من الزمن، وبالتالي انخفاض مستوى الضغط الذي يولده هذا الغاز، فلا يعود كافياً لدفع الزيت من مكامنه الى فوهات الآبار .

فحتى يصبح في الامكان تلافي هذه النتيجة، التي من شأنها ان تهبط بأنتاج الزيت الى مستوى منخفض، ينبغي ان لا تنقص كميات الغاز في مكامن الزيت، كي يظل مستوى الضغط الذي تولده ثابتاً، وبالتالي كي يظل هذا الضغط القوة الفعالية التي تدفع بالزيت الى السطح.

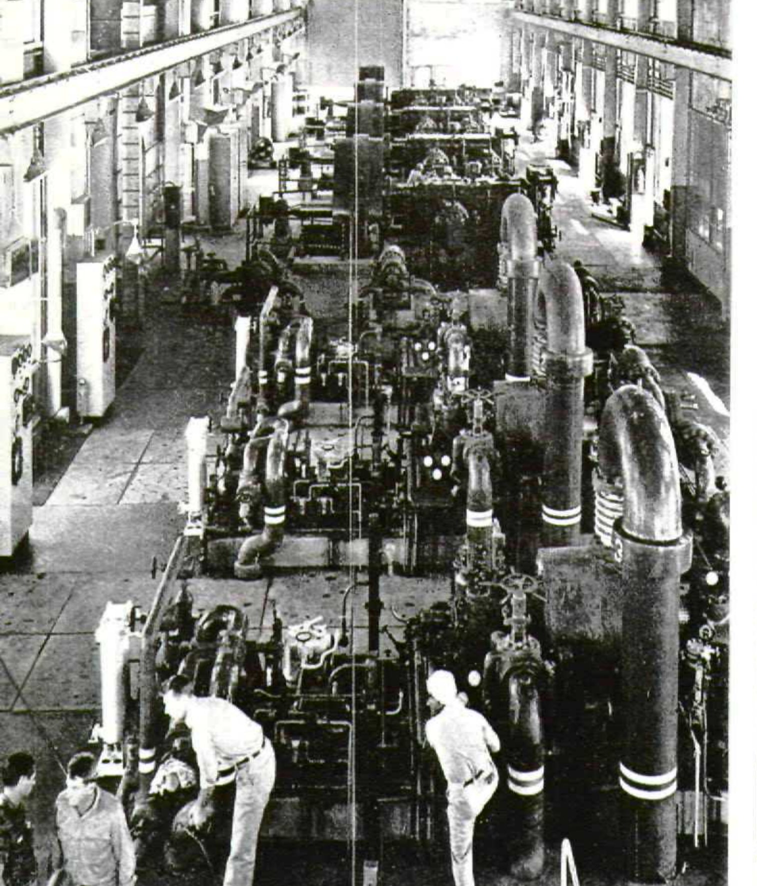
وتحقيقاً لهذه الغاية توصلت ادمغة رجال الابحاث في صناعة الزيت الى استنباط وسيلة للحيلولة دون تناقص كميات الغاز في مكامن الزيت وذلك بأرجاع الكميات الفائضة من هذا الغاز الى احواض الزيت في الطبقات السفلى من الارض . ونقول الكميات الفائضة لان قسماً من هذا الغاز يستعمل لاغراض اخرى، من جملتها تسيير الآلات والطربينات وتوليد القوة والحرارة والنور، كما يستعمل في الاغراض المنزلية كوقود للطبخ والتدفئة وما الى ذلك . وهذه العملية هي ما يعرف في صناعة الزيت بعملية حقن الغاز . وهي على وجه التحقيق العملية التي يقوم بها معمل بقيق الذي نحن بصدده .

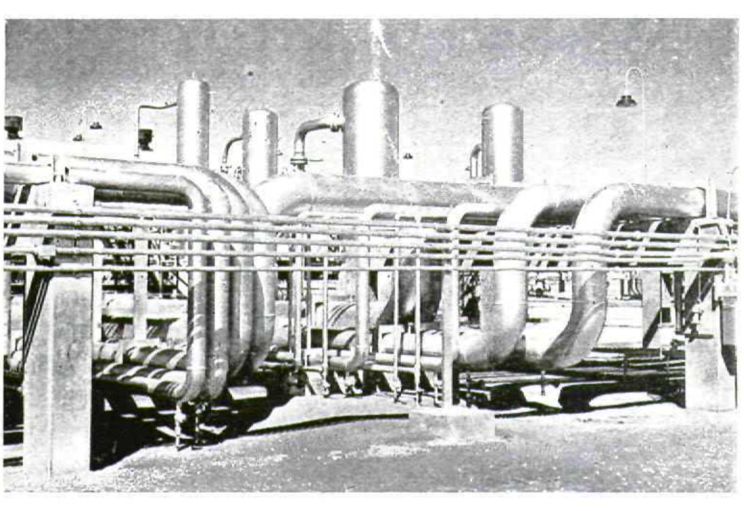
فالغاية من هذه العملية التي يقوم بها هذا المعمل هي الاحتفاظ بمستوى ثابت لضغط الغاز في جوف الارض، بغية تسخير هذا الضغط لرفع نسبة انتاج الزيت واستخراج اكبر كمية منه من حقول منطقة بقيق .

أما وقد عرفنا الغرض من وجود هذا المعمل فلننتقل الآن الى المعمل نفسه لنرى كيف يتم بواسطته ارجاع الغاز الى مكامن الزيت . وسنحاول ان نجعل وصفنا لهذا المعمل وللعملية التي تتم فيه وصفاً عاماً موجزاً، وفي الوقت ذاته مبسطاً قدر الامكان، حتى لا نطيل على القارئ ونرهقه بالتفاصيل والدقائق الفنية المعقدة التي لا يتسع لشرحها مجال بحثنا هذا .

يجمع الغاز الآنف الذكر من معامل فصل الغاز عن الزيت الثلاثة، الموجودة في حقول بقيق في روافد من الانابيب تتراوح في قطرها بين ٢٠ و٢٢ بوصة . وتلتقي هذه الروافد عند معمل فصل الغاز عن الزيت رقم ٣، حيث تتحد في خط رئيسي قطره ٢٤ بوصة، يحمل الغاز الى معمل الحقن

(البقية على الصفحة ٣٤)





شبكة الانابيب المختلفة الاحجام والاشكال التي ينتقل فيها الغاز من مرحلة الى اخرى في معمل حقن الغاز قبل ارجاعه الى احواض الزيت في طبقات الارض السفلى .

معمل حقن الغاز في بقيق كما يبدو من الداخل . وترى في الصورة المكابس الضخمة التي تتولى ضغط الغاز .

مساعد المشغل محمد بن احمد يفتح احد الصمامات التي تضبط مرور الغاز الى ابراج التنقية والتجفيف البادية في مؤخرة الصورة .

تصوير خليل ابوالنصر



مشكلات الثروة

بقلم الاستاذ وديع فلسطين

وقد يكون من تنافر اللفظ ان يقال ان للثروة مشكلات، فالمألوف المشهود ان الثروة تحل كثرة من المشكلات وتداوى وفرة من العلل. والشائع الغالب ان الفقر هو الذي يورث تلالا بل جبالا من المشكلات لا يستعان على حلها الا بالمادة اي بالثروة.

ولكن واقع الحياة العملي يؤكد بأجلى بيان ان للثروة مشكلات تتكاثف وتتعقد كلما زاد مقدارها وكلما وردت على غير ارتقاب، اي بوحي المفاجأة غير المنتظرة. ولهذا صدق القائلون ان الثروة هم يحط على الصدور، وان الذي يملك ثروة لا يبيت في راحة بال، لانه يخاف عليها سطو الساطين ويحذر ان تطير مع الريح، وكل الثروات غير مأمونة ولا مضمونة.

واذا كان من حق الفرد ان يعول هم الثروة التي يحملها، فان من حق الهيئات والجماعات ان تحمل بدورها مثل هذا الهم بل اكثر منه، لان نكبة الفرد في ثروته قد يستطاع تداركها، اما نكبة الجماعة في ثروتها فهيهات هيهات ان يستطاع تداركها الا بالحرمان والتقشف وربط الاحزمة حول البطون والجهاد العنيف الذي يشارك فيه كل امرئ حتى تسترد الجماعة ما ضاع منها، وتستأنف سيرها السوي في عالم صار عماده على الآلة والمادة كبيراً.

والثروة كالبذرة لا تعيش الا اذا زرعت في ارض جيدة خصيبة والا اذا قام على تعهدها ورعايتها المخلصون الصادقو العزيمة القادرون على ان يصلوا الليل بالنهار لانماء هذه الثروة وجعلها ثروة دائمة التجدد دائمة النمو بعيدة عن ان يقربها خسران. وكلما زاد حجم الثروة، زادت تبعاتها والتزاماتها، لان النمو الطبيعي للثروة ومصادرها يحتم على القائمين بأمرها ان يولوا وجوههم شطر ما يزداد عليهم من تبعات. فادارة المصنع الصغير تختلف اختلافاً جوهرياً عن ادارة المصنع الكبير. واستخدام حفنة من الموظفين يختلف عن استخدام جيش جرار منهم. والمتاجرة في حانوت صغير غير المتاجرة في الحانوت الكبير. والتعامل بالمئات ليس كالتعامل بالآلاف وعشراتها ومئاتها، وليس هذا بدوره كالتعامل في الملايين وعشراتها ومئاتها. وابرز مشكلات الثروة يمكن اجمالها في ما يلي:

اولاً — حسن الادارة والتنظيم فان اي خلل يطرأ على الادارة لا بد ان يعكس اثره على الجهاز كله. فالاسراف في النفقة في غير طائل قد لا يبدو في الحساب اليومي للمؤسسة، ولكنه يتضح قطعاً بأرقام ناطقة بليغة في الحساب الختامي للمؤسسة آخر العام. وانقطاع عامل او موظف عن العمل قد لا يقام له وزن في بحر العام، ولكن لذلك تأثيراً يبدو جلياً في آخر السنة.

وحسن الادارة يقتضي رقابة دقيقة على كل عامل من عوامل الانتاج، وعلى كل باب من ابواب الصرف على وجه سواء. فلا بد من الاستزادة من الايراد، ولا بد كذلك من الاقتصاد في المصروفات حتى يستقيم الميزان مرجحاً كفة الايراد.

وبغير هذه الرقابة الفعالة يفلت الزمام وقد تكون العاقبة على غير ما يهوى القائمون بأمر المؤسسة.

ثانياً — النظر الى المستقبل. فالثروة تلد الثروة، والمال يورث مالا، فاذا اقترن ذلك بجهد وكد وعرق وضنى، تضاعف الدخل وتضاعف رأس المال في زمن قصير. ولذلك ينبغي الا يكون النجاح المبكر سبباً في نشوة طارئة او زهو عارض يعقبه سرف وبذخ، بل ينبغي ان يكون سبباً في توسيع نطاق العمل حتى تزداد الثروة على الايام ولا تتعرض لنكسة او ردة.

فلا معدى عن النظر الى المستقبل بعين متطلعة مشارفة، يحدوها الامل العريض دون ان يصرفها ذلك عن توخي الحذر من المخاطر والمهالك. عين تنظر الى الامور نظرة واسعة عامة تدخل في حسابها جميع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية حتى لا تباغت بعامل طارئ غير متوقع او بحدث يعرض حياة المنشاة او الجماعة التي تعيش عليها لضائقة تعاني منها اشد عناء وتبلو اشد بلاء.

ثالثاً — التجدد المستمر. فالحياة الاقتصادية والصناعية دوارة هدارة لا تكف عن التقدم المستمر نحو آفاق اكثر

ازدهاراً مما حققته حتى اليوم. فالمصنع الذي ينتج اليوم الف ثوب في العام سينتج في السنة القادمة الفين، وفي التي بعدها ثلاثة آلاف وهلم جراً. فلا بد من تجديد الآلات على الدوام وصبغها بالصبغة العصرية الحديثة، ولا بد من استيراد احدث المعدات واحلالها محل ما تقادم عليه العهد، ولا بد من الاستعانة بكل خبرة فنية حتى يزداد العمل تحسناً ويدنو من مرتبة الكمال. واكبر جناية تجنيها مؤسسة ما، هي ان تهمل باب التجديد، فتسبقها في موكب التقدم مؤسسات اخرى وتصبح هي في عداد المتخلفين الذين تتعرض سمعتهم للبوار.

رابعاً — استمداد العبرة من كل خطأ قد يتورط فيه صاحب الثروة رغم حذره وحرصه. فمهما حاذر المرء، فلن يستطيع ان يتجنب الزلل وعواقبه. وليس عيباً ان يخطئ المرء ولكن العيب كل العيب ان يكرر الخطأ ويعيده غير مقيم للعبرة وزناً. والحياة كلها خطأ وعبرة، والحكيم هو الذي يستزيد خبرة كلما ازداد خطأ.

خامساً — محاذرة استهلاك الثروة او نفادها. فالذي يستخرج معدناً من منجم قد يستنفد موارده بعد سنوات تطول او تقصر. والذي يستخدم آلة جديدة ستستهلك تماماً بعد انقضاء عدد معدود من السنين. ومن الحماقة ان يغفل القوامون على الثروة هذين الاعتبارين، فيستيقظون ذات يوم واذا المنجم قد غاضت غواربه، واذا الآلة قد صارت خردة مستهلكة. وما يصدق في هذا على الفرد، يصدق على الجماعة ويصدق على الهيئات التي تتألف من افراد مساهمين او مشتركين.

سادساً — ومن مشكلات الثروة ضرورة الاتصال بالعالم الخارجي مما يزيد عبء القائمين على استثمار هذه الثروة. فصاحب المصنع ينبغي ان يدرس الاسواق القريبة والاسواق البعيدة ليعرف حظها من العرض وحظها كذلك من الطلب وليعرف الاصناف التي تنتجها من ناحيتي الكم والكيف. فالعزلة في شؤون الثروة تكاد تكون متعذرة بل مستحيلة ولا بد من اتصالات تتشابك وتتوزع، ولا بد من اجتياز البحار، سواء كانت بحاراً من رمال او بحاراً من ماء اجاج.

سابعاً — يقظة دائمة. فالثروة تحتم على صاحبها ان يكون يقظاً على الدوام. فاذا كانت ثروته من قطن مزروع تابع اسعاره في اسواق العالم ساعة ساعة. واذا كانت تجارته في السكر راقب الانتاج في كل دولة حتى لا يفوته من امره شيء. وبهذه اليقظة المستمرة يستطيع صاحب الثروة ان يعيش ليومه ولغده، وان يتجنب الكوارث التي قد تصيبه لانخفاض مفاجئ في السعر العالمي، وان يستغل كل فرصة سانحة تواتيه من وراء البحار للربح والغنم.

هذه بعض مشكلات الثروة، ولكنها جميعاً مما يدخل في طاقة البشر. ويستعان على مجابهتها بالعلم والخبرة والتجربة والنظرة المشارفة واليقظة الدائمة.

القاهرة — وديع فلسطين

في عالم الزيت

الولايات المتحدة — يجري بالقرب من (بلاكمين باريش) في ولاية لويزيانا حفر اعمق بئر للزيت في العالم على الاطلاق. ويبلغ العمق الذي وصلت اليه اعمال الحفر في هذه البئر حتى الآن اكثر من ٢١,٠٠٠ قدم.

اليونان — يجري العمل الآن على قدم وساق في بناء مصفاة للزيت في موقع يعرف باسم (اسبرو بيروغوس) بالقرب من العاصمة اثينا. وهذه المصفاة التي باشرت الحكومة اليونانية ببنائها منذ اربعة اشهر ستكون اول مصفاة في اليونان. وقد صممت بحيث تصبح طاقتها على الانتاج متى تمت حوالي ١,٣٠٠,٠٠٠ طن في العام الواحد.

المملكة المتحدة — تشير سجلات وكالة لويدز للنقل البحري الى ان مجموع الحمولة المسجلة لاسطول ناقلات الزيت العالمي كان حتى منتصف عام ١٩٥٥ قد بلغ ٢٦,٤٥٥,٠٠٠ طن، اي بزيادة قدرها ١,٨٣١,٠٠٠ طن عما كان قد بلغه قبل ذلك بعام. ويمثل هذا الرقم نسبة قدرها ٢٦ ٪ من مجموع الحمولة المسجلة لجميع البواخر التي كانت تمخر عباب البحر حتى ذلك التاريخ.

كندا — لاول مرة في تاريخ كندا اربت قيمة انتاج صناعة المواد الكيماويه والصناعات المرتبطة بها خلال عام ١٩٥٥ على ١٠٠٠ مليون دولار. والجدير بالذكر ان هذا الرقم يمثل حوالي ثلاثة اضعاف قيمة انتاج هذه الصناعات خلال عام ١٩٤٦.

الخليج الفارسي — قامت ناقلة الزيت الامريكية «سنكلير بترولور» التي انزلت الى البحر حديثاً، بنقل ٥١,٠٠٠ طن من الزيت الخام، من منطقة الخليج الفارسي الى البرازيل، وذلك في اول رحلة لها. وهذه الكمية هي اكبر شحنة من الزيت الخام تحملها ناقلة زيت حتى الآن.



ان ما يبدو في هـذه الصورة من ضعف اشجار النخيل ، وطغيـان الحشائش والاعشاب الضارة على التربة ، وركود الماء في الاماكن المنخفضة على شكل مستنقعات آسنة لهي جميعها دلائل واضحة على الفوضى في استخدام مياه الري . ومن هذا يتضح ان الضرر الذي يصيب المنتجات الزراعية من كثرة الماء لا يقل عن الضرر الذي يصيب هذه المنتجات من قلة الماء .

قصة الزراعة في القطيف

بقلم الدكتور فروفر ف . براون

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٠)

مدينتي الخبر والدمام آخذتان بالنمو السريع وهناك من الدلائل العامة ما يشير الى انهما ستصبحان في المستقبل القريب من المراكز المزدحمة بالسكان. وهذا يعني ان سوقا لانواع مختلفة من الفواكه والخضار ستقوم على محصولات منطقة القطيف اذا ما تمت السيطرة على الماء . وتبعاً لتحسن الدخل الزراعي يتجه الانتباه الى المحافظة على موارد المياه وكمياتها ، وانواع المحاصيل المزروعة واصنافها ، وطرق تصريف المنتجات الزراعية في الاسواق .

ولقد ادرك الخبراء الزراعيون الذين زاروا منطقة القطيف على مدى سنوات عديدة الحاجة الى السيطرة على مياه الري ، وقدمت التوصيات الى الحكومة بشأن هذه المشكلة الاساسية من مشاكل الزراعة ، فقد قامت شركة الزيت العربية الاميركية منذ عام ١٩٤١ بعدد من التخطيطات المائية ووضعت التقارير عن حالة الاراضي المحيطة بعدد كبير من آبار الماء وعن اتجاه الضغط الارتوازي .

واذ كانت الشركة تعلم ان الزراعة والغذاء لهما من الاثر في حياة الناس اكثر مما للزيت ، وان توفر المواد الغذائية انما هو الاساس الدائم الذي يستقر عليه كيانهم ، فقد استأجرت في عام ١٩٥٢ خبيراً زراعياً لدراسة المشاكل الزراعية وتقديم التوصيات. والواقع انه اصبح من الواضح منذ عام ١٩٥٢ ، ان في استطاعة الشركة ان تقدم كثيراً من المعونة الفنية في سبيل انماء الموارد



احدى قنوات الري المهملة. ومثل هذه القناة ليست عديمة الفائدة فحسب ، بل انها في الواقع ضارة ، اذ تتحول على مر الايام الى حفر تتجمع فيها المياه الآسنة ، التي تساعد على توالد البعوض وانتشاره .



بعض مزارعي قرية سيهات يرون هنا منهمكين في تنظيف قنوات الري . وهذا العمل ضروري ينبغي ان لا يغفل عنه المزارعون لئلا تسد الاعشاب والحشائش هذه القنوات فتعوق جريان الماء فيها.

الزراعية والمحافظة عليها . وبناء على ذلك فقد انشأت الشركة في ادارتها قسماً زراعياً لإدلاء بالنصيحة في القضايا الزراعية .

وفي اوائل ربيع العام ١٩٥٥ جرت في جدة مباحثات حول مشاكل السيطرة على المياه في القطيف بين الشركة وبين موظفي الزراعة التابعين للحكومة فتم التفاهم على حقيقة الوضع ، ولقي اهتمام شركة الزيت العربية الاميركية بهذه المشكلة والمعونة التي قدمتها لحلها حماسة وقبولا ، فتبرعت الشركة بان تتولى تخطيط مفصل لمنطقة القطيف الرئيسية يمكنها من التوصل الى الحقائق الاساسية اللازمة للانماء ووضع الحل موضع التنفيذ .

ثم برزت الحاجة الى النظر في ثلاثة امور جوهرية خطيرة قبل تقديم التوصيات الفنية لحل المشكلة الزراعية في هذه المنطقة ذات الاهمية . اولها هل في الامكان عملياً تصريف المياه الفائضة عن المنطقة الى الخليج الفارسي؟ بيد انه لم يوضع بعد تخطيط مفصل للمنطقة ولا مسحت اراضيها حتى تتبين امكانية حفر القنوات على عمق كاف لجعلها صالحة في نهايتها لتصريف الماء الى خارج المنطقة في اوقات المد العالي. كذلك لم تكن المعلومات عن عدد الآبار في المنطقة متوفوة ، ولا عن كمية الماء التي كانت تنزح من كل بئر ، او كمية الماء اللازمة لانتاج المحصولات ، او كمية المياه الاضافية اللازمة لازالة الاملاح السامة من التربة وتصريفها الى الخليج .

والأمر الثاني الذي كانت الحاجة تدعو اليه هو تكاليف مشروع كهذا للسيطرة على الماء اذا كان من الممكن في الواقع الحصول عليه ويتبع ذلك بطبيعة الحال ان الامر الثالث هو المبرر الاقتصادي او ما يدعى « نسبة التكاليف والفوائد » في مثل هذا المشروع . وبعبارة اخرى ما هي المبررات لمثل هذه المصارف؟ وهل يعتبر عملية اقتصادية ناجحة بذل المال في سبيل السيطرة على الماء ؟

وللحصول على المعلومات اللازمة بدأت شركة الزيت العربية الاميركية بوضع خريطة مفصلة تبين علو المنطقة بالاقدام وذلك لشق قناة على اساسها ، واستقدمت خبيراً بالتربة والري من الولايات المتحدة لمدة ثلاثة شهور ليدرس العلاقة القائمة ما بين التربة والماء والمحاصيل النباتية في المنطقة بالنسبة للمشكلة بأسرها ، ويقدم لها تقريراً عن تلك الدراسة ، كما استقدمت مهندساً من مهندسي المجاري من الولايات المتحدة ايضاً لمدة ثلاثة شهور وذلك ليضع شبكة للمجاري قائمة على المعلومات المحصلة سابقاً من الخرائط التي تبين الارتفاع عن سطح البحر ومن تقرير خبير التربة والري .

هذا ومن المعترف به لدى جميع الفنيين الذين يعملون في تخطيط هذا المشروع ان هنالك عوامل كثيرة يجب ان تدرس وتنسق قبل تقرير المبررات التامة لبدء العمل في هذا المشروع . ويجب على الاهالي انفسهم ان يتفهموا المشكلة فهماً دقيقاً ، والدور الذي يلعبونه فيها . فأساليب الزراعة الفنية وتنوع المحاصيل ، واستعمال الاسمدة ، وطرق الحصاد وتصريف الغلال ذات الاهمية الاقتصادية الكبيرة في الاسواق ، وتحسين انظمة الري وطرقه ، والحالة الاقتصادية العامة في البلاد والعالم بأسره ، سيكون لها كلها اثر في انجاح هذه الجهود المتضافرة المبذولة من عدد كبير من الاهالي ومن الحكومة وشركة الزيت العربية الاميركية .



اما هذه فقناة نظيفة ، يجري فيها الماء بقوة وسهولة . ولكن فيها عيباً واحداً ، هو انها قليلة العمق . فلو انها كانت اعمق بقدمين او ثلاثة اقدام لكانت اصلح لتصريف مياه الاراضي المحاذية لها .



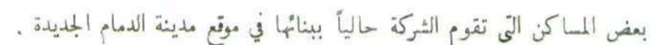
يروي ماء هذه العين القديمة بساتين النخيل التي تبدو في مؤخرة الصورة ، بواسطة قناة مبنية تحت الارض . وهذا النمط من وسائل الري كان منتشراً بكثرة في منطقة القطيف ، كما ان عدداً من هذه العيون القديمة بقنواتها المبنية تحت الارض لا يزال مستعملا حتى الان.

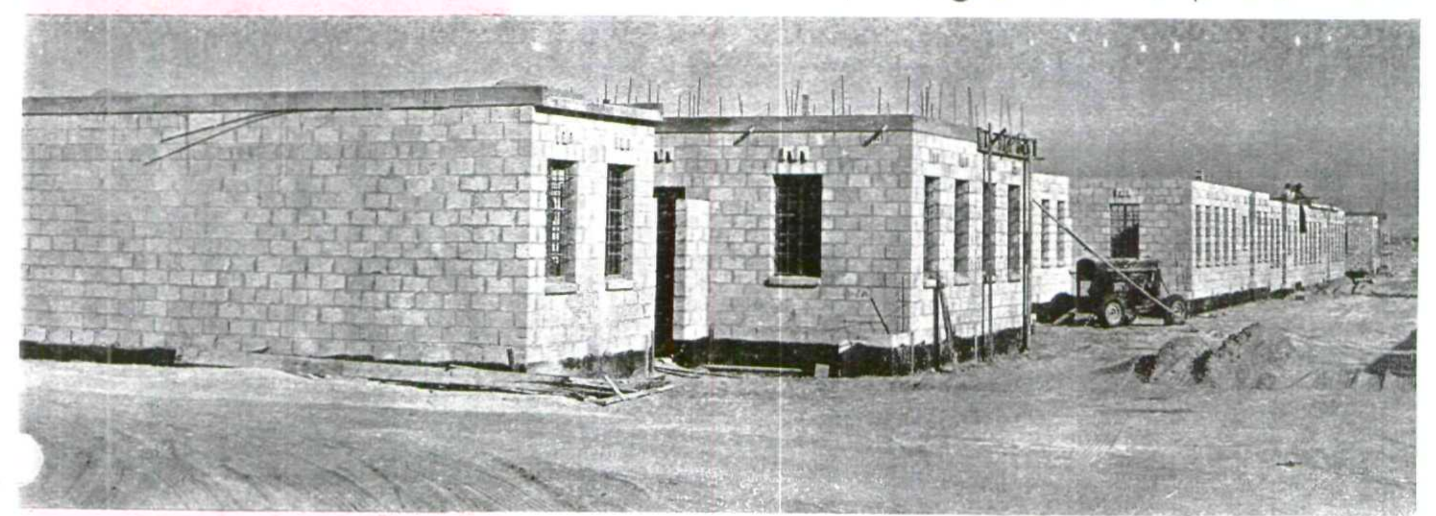
جولة العدسة ...

النشاط العمراني في مناطق الشركة

اساسات البناية الاضافية لمكاتب الادارة العامة التي بوشر في بنائها في الشهر الماضي خلف بناية المكاتب الحالية بالظهران .

عمال البلاط منهمكون في تبليط ارضية مطعم الموظفين العموميين الذي اوشك ان يتم بناؤه في الظهران .


بعض المساكن التي تقوم الشركة حالياً ببنائها في موقع مدينة الدمام الجديدة .



الامتداد الجديد الذي اضيف حديثاً الى الفرضة الجنوبية بميناء رأس تنورة لتسهيل رسو البواخر والناقلات .

خزان جديد في حقل خزانات ميناء رأس تنورة التقطت له هــذه الصورة في المراحل الاولى من بنائه .

خط انابيب جديد لنقل الزيت من العثمانية الى بقيق ، اخذت له هذه الصورة اثناء مده في الشهر الماضي .

الهيكل الفولاذي لمنشآت صيانة السيارات الذي يجري بناؤه حالياً في موقع العضيليــة الجديد التابع لمنطقة بقيق .

بريد القراء

حضرة المكرم رئيس تحرير قافلة الزيت بالظهران

تحية واحتراماً وبعد ، اعرض انني قد تصفحت مجلتكم « قافلة الزيت » واذ وجدت انكم قد فتحتم باباً لبريد القراء ، ارغب ان اوجه لكم السؤال الآتي ، راجياً الأجابة عليه على صفحات المجلة .

ان شركة الزيت تقوم بتدريس موظفيها السعوديين ، فما هي الدروس التي يتلقونها؟ وكم مدة الدراسة؟ وهل تخرّج منها احد؟

وتقبلوا فائق الاحترام .

عبد الرحمن ابراهيم الربيعان
الرياض

(القافلة) التدريب في شركة الزيت العربية الامريكية موجه لسد الاحتياجات الصناعية . فالدورات التدريبية التي تهيؤها الشركة لموظفيها السعوديين ، هي التي يحتاجها هؤلاء الموظفون لاستكمال المهارة والدراية الخاصة المتطلبة في الوظائف والاعمال التي يشتمل عليها مشروع صناعي كمشروع شركة الزيت العربية الامريكية .

وفي ما يلي قائمة ببعض المواضيع الدراسية التي تعطى الآن – او التي اعطيت في الماضي للموظفين السعوديين ضمن هذه الدورات التدريبية :

مسك الدفاتر .
اساليب العمل في المكاتب .
مبادئ علم الفيزياء اللازمة لأصحاب الحرف .
الحساب التجاري وحساب الورش .
مبادئ العلوم اللازمة للمشغلين واصحاب الحرف .
اللغة الانكليزية (الى الحد الذي تتطلبه الوظائف المختلفة) .
مبادئ الكهرباء .
قراءة التصميمات والخرائط .
مبادئ الرسم الهندسي .
القياسات والتخطيط .
علاقات الوظائف بعضها ببعض .

وتعزز هذه الدورات جميعها ببرامج محكمة التنظيم ، للتدريب اثناء العمل ، بحيث تتيح للموظفين تطبيق المعلومات التي تكتسب في الصفوف بصورة فعلية في العمل الانتاجي .

وقد تنتخب الشركة كذلك من وقت الى آخر ، بعض الموظفين السعوديين ، وترسلهم الى معاهد علمية خارج المملكة ، كالجامعة الامريكية في بيروت ، حيث يقضون فترات متفاوتة في دراسة المواضيع اللازمة معرفتها في الوظائف التي يجري اعداد هؤلاء الموظفين لاشغالها . من قبيل ذلك ان هنالك اليوم ١٢ موظفاً تحت التدريب في معاهد مختلفة بالشرق الاوسط .

اما في ميدان التعليم العام فان الشركة تتعاون مع الحكومة السعودية في حملة مكافحة الامية ، اذ تيسر خلال ساعات المساء ، صفوفاً لتدريس اللغة العربية لجميع الموظفين السعوديين الراغبين في حضور مثل هذه الصفوف .

وعلاوة على ذلك تدير الشركة مدارس اخرى ، تعرف بمدارس اتاحة الفرص ، تنظم فيها دورات تدريبية تتناسب مع ما تتطلبه الاعمال الصناعية . وهذه الدورات متاحة لجميع الموظفين السعوديين الذين قد يرغبون في استخدام بعض اوقات فراغهم لزيادة معلوماتهم وتحسين اوضاعهم .

عملية حقن الآبار بالغاز اهميتها بالنسبة لانتاج الزيت

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٤)

القائم في قلب منطقة بقيق الصناعية .

وما ان يصل الغاز الى معمل الحقن حتى يوجه فوراً الى ابراج التنقية والتجفيف ، حيث يجري استخلاص ما يكون قد علق به من الاوساخ والماء ، بواسطة بعض المواد الكيماوية . ومن ثم يوجه الى مكابس ضخمة تتراوح قوة ضغطها بين ٢٣٠٠ و ٢٥٠٠ رطل للانش الواحد .

وهذه المكابس — وعددها ثمانية — هي التي تتولى ضغط الغاز داخل انابيب مصنوعة صنعاً خاصاً لهذه الغاية ، بحيث تكون قوة احتمالها للضغط فائقة ، حتى تتمكن من ايصال الغاز المضغوط الى بئرين غير منتجتين ، كان قد جف منهما الزيت او قارب على الجفاف . وهاتان البئران — وهما رقم ٦ ورقم ٨٠ — تبعدان عن المعمل حوالي خمسة كيلومترات. وهما المنفذان اللذان يعاد منهما الغاز المضغوط الى احواض الزيت في حقول بقيق التي اسميناها سالفاً مكامن الزيت.

من هذه المعدات جميعها — المكابس واسطوانات التنقية والتجفيف والانابيب الخاصة ، وعدد آخر غيرها ليس باليسير ، كالمضخات والعدادات والصمامات والابراج والافران وما الى ذلك — يتألف معمل حقن الغاز في بقيق.

وقد تم بناء هذا المعمل ، وبدأ يؤدي عمله في اواسط شهر مارس من عام ١٩٥٤ اي منذ اكثر من سنتين. ومنذ ذلك الحين والمعمل دائب على خدمة الغاية التي بني من اجلها ليلا نهاراً . وقد كان من جراء ذلك ان ارتفع انتاج الزيت من حقول المملكة بمعدل ١٠٠,٠٠٠ برميل كل يوم عما كان عليه الانتاج من قبل .

اما تكاليف بناء هذا المعمل فقد بلغت حوالي ٢٢ مليون دولار . وهو في الواقع الوحيد من نوعه ، ليس في حقول المملكة العربية السعودية فحسب ، بل وفي كافة حقول الشرق الاوسط ، كما وانه اكبر معمل من نوعه في العالم اجمع.

وثمة حقيقة اخرى جديرة بأن يعرفها القارئ عن هذا المعمل ، نختتم بها هذا المقال. تلك هي طاقته ... لقد جرى تصميمه بحيث يتمكن في البداية من حقن ١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ قدم مكعب من الغاز في اليوم الواحد . الا انه بفضل جهود القائمين عليه من موظفين ومشغلين ومراقبين ، وانتباههم ومهارتهم وسعيهم الحثيث على تحسين طريقة تشغيله وادارته ، قد توصل الآن الى حقن رقم قياسي ، اذ ارتفع معدل ما حقنه من الغاز خلال شهر فبراير من العام الحالي الى حوالي ١٧٠,٤٠٠,٠٠٠ قدم مكعب من الغاز يومياً .

الأمراض الباطنية والوقاية منها

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٤)

للحيلولة دون تسرب الجراثيم والاقذار الى المياه التي نشربها . اما المياه المكشوفة ، سواء كانت راكدة في البرك او المستنقعات ، او جارية في الاقنية او الترع ، فأنها ملوثة بالجراثيم من كل نوع . ولذلك فهي غير صالحة للشرب ، بل الواقع ان ضررها عظيم.

وليست المحافظة على نظافة الفم والاسنان وكل ما يلامسها بأقل اهمية من المحافظة على نظافة الطعام والشراب نفسهما ، ولا هي اصعب او اكثر عسراً ... بل انها في الواقع سهلة يسيرة اذا اتبع الانسان القواعد البسيطة التالية :

١) لا تشرع في تناول طعامك او شرابك قبل ان تغسل يديك بالماء والصابون ، لان رجالا من الجراثيم تعلق بهما اثناء تأديتك لعملك مهما كان نوع هذا العمل . ولا تضع اصابعك في فمك ، لاي غرض من الاغراض ، دون ان تكون واثقاً من نظافتها .

٢) لا تقتصر في غسل يديك على مواعيد الطعام ، بل اغسلها كلما شعرت بانهما متسختان ، وبنوع خاص اثر تبرزك او تغيطك ، وفور خروجك من الحمام ، لانك قد تضع اصابعك في فمك مراراً اثناء النهار ولاغراض عدة خلاف تناول الطعام .

٣) اغسل اسنانك بالفرشاة ومعجون الاسنان كل صباح عند نهوضك من النوم ، وكل مساء قبل ذهابك الى فراشك . فعن هذا الطريق تضمن حماية اسنانك من التلف كما تضمن عدم تسرب الجراثيم الى معدتك من فضلات الطعام التي تتعفن عادة اذا بقيت بين الاسنان .

٤) لا تستعمل فرشاة اسنان تخص سواك ، ولا تعر فرشاة اسنانك لغيرك ، اذ قد يكون من تعيره او من تستعير منه فرشاة الاسنان مريضاً ، فتنتقل عدوى مرضه اليك عن طريق الفرشاة .

٥) لا تأكل من صحون او تشرب من اكواب او تستعمل ملاعق او سكاكين او شوك غير نظيفة . تأكد دائماً من ان هذه الادوات قد غسلت بالماء الساخن والصابون قبل ان تستعملها .

٦) واخيراً وليس آخراً ، لا تشتر خضارك وفواكهك ولحومك وبقية مواد التغذية الا من الاسواق والمتاجر النظيفة ، التي تحفظ سلعها في اوعية واماكن صحية نظيفة .

بمثل هذه الاحتياطات والاجراءات الوقائية يمكننا ان نكون اكثر اطمئناناً على صحتنا وسلامتنا ، وان نتوكل على الله لوقايتنا من الامراض الباطنية والامها ومتاعبها وويلاتها ، وقديماً قيل : « اعقلها ثم توكل » .

(طبيب القافلة)



لا ريب ان السيد سعود بن جاسم يعتز ويفخر بالعمل الذي يقوم بـه والخدمات التي يؤديها في قسم معالجة الزيت بمصفاة راس تنورة . ذلك انه يدرك اهمية هذا العمل وهذه الخدمات بالنسبة لصناعة الزيت ، هذه الصناعة الحيوية ، بل هذه الدعامة الرئيسية من الدعائم التي ترتكز عليها اقتصاديات بلاده .

اما تاريخ التحاق السيد سعود بشركة الزيت العربية الامريكية فيرجع الى سنة ١٣٦٨ عندما بدأ يعمل نجاراً في ورشة النجارة بالظهران. ولم يلبث ان نقل بعد ذلك ببضعة شهور الى مجمع العمال في راس تنورة ، حيث قضى ما يقرب من السنتين . ثم عاد منذ حوالي اربع سنوات فنقل ثانية الى قسم معالجة الزيت الذي ما زال يعمل فيه حتى اليوم .

والسيد سعود من بلدة ام ساهج التي تبعد اقل من خمسة عشر كيلومتراً عن راس تنورة ، على الطريق الى الجبيل . وله من العمر سبعة وعشرون عاما . وهو ما زال اعزباً ... ولكنه يقول انه عازم على الزواج في المستقبل القريب ... حقق الله آماله ووفق مسعاه .

تصوير اوين اوكسلي